

11- القرآن يتحدى - هجر القرآن العظيم | الشيخ محمد إسماعيل

المقدم

محمد إسماعيل المقدم

ان لا الله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فهو المهتد
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد - 00:00:00

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد ثم جه. اما
بعد فما زلنا آآ في تفصيل الكلام حول الاعجاز التأثيري للقرآن الكريم. فكما آآ 00:00:34
ذكرنا ان وجوه الاعجاز القرآني آآ متعددة آآ واعجاز القرآن لا يقتصر على نظمته وآآ سبكه اه او معارفه وعلومه واخباره وتشريعاته. بل
هناك اه قسم عظيم جدا من اهم وجوه - 00:00:54

اعجاز القرآن وهو تأثير القرآن في كل من آآ يستمع اليه ما لم يحل دون تأثيره حائل آآ من اقفال وطبع بختم ونحو ذلك والعياذ
بالله نذكركم بعبارة الامام ابي سليمان الخطابي رحمة الله تعالى آآ حين قال - 00:01:14
في اعجاز القرآن وجه اخر ذهب عنه الناس فلا يكاد يعرفه الا الشاذ من احدهم وذلك صنيعه بالقلوب وتأثيره في النفوس فانك لا
تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منثورا. اذا قرع السمع خلص له الى القلب من اللذة والحلو - 00:01:34
قلب ومن الروعة والمهابة في اخر ما يخلص منه اليه. تستبشر به النفوس وتتشرح له الصدور. حتى اذا اخذت منه عادت اليه
مرتابة قد عرها الوجيب والقلق وتغشاها الخوف والفرق. تتشعر منه الجلود وتتزعج له القلوب. يحول بين النفس ومضرماتها
وعقائدها - 00:01:57

الراسخة فيها. فكم من عدو للرسول صلى الله عليه وسلم من رجال العرب وفتاها. اقبلوا يريدون اغتياله وقتله. فسمعوا ايات من
القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم ان يتتحولوا عن رأيهم الاول وان يركعوا الى - 00:02:23
وسلامته ويدخل في دينه وصارت عداوتهم مولاء وكفرهم ايمانا آآ ويقول ايضا آآ صاحب الظلال في نفس هذا الموضوع في القرآن
العظيم سر خاص يشعر به كل من يواجه نصوصه ابتداء - 00:02:43

قبل ان يبحث عن مواضع الاعجاز فيها. يشعر ان هناك شيئا ما وراء المعاني التي يدركها العقل من التعبير وان هناك عنصرا ما
ينسكب في الحس بمجرد الاستماع لهذا القرآن. يدركه بعض الناس واضحا ويدركه بعض - 00:03:03
بعض الناس غامضا. هذا العنصر الذي ينسكب في الحس يصعب تحديد مصدره. اه هو العبارة ذاتها؟ اه هو المعنى فيها اه هو الصور
والظلال التي تشعها؟ اه التأثير القرآني الخاص المتميز عن سائر القول المصوغ من اللغة - 00:03:23

ام اهي هذه العناصر كلها مجتمعة؟ ام انها هي وشيء اخر وراءها غير محدود؟ اه تكلمنا عن اه وجوه الاعجاز او النماذج من الاعجاز
التأثيري اه للقرآن الكريم فذكرنا اولا يعني اثر استماع - 00:03:43

القرآن الكريم في الملائكة ثم آآ اثر استماع القرآن في النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم اثر استماع القرآن في اعداء النبي صلى الله
عليه واله وسلم وخصومه كتأثير عتبة بن ربيعة آآ بالقرآن وتأثير زعماء المشركين بالقرآن والتأثير - 00:04:03
الطفيل بن عمرو بالقرآن وتأثير جبير بن مطعم بالقرآن. وذكرنا ايضا حادثة سجود المشركين مع المسلمين. ذكرنا ايضا فتحت الامصار

بالسيوف وفتحت المدينة بالقرآن. فالمدينة المنورة ما فتحت الا بالقرآن الكريم على يد - 00:04:23

مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه اه انتهينا الى بيان اثر استماع القرآنى في النصارى اخبر الله سبحانه وتعالى ان بعض النصارى استمعوا للقرآن العظيم وتأثروا به مما دفعهم الى الايمان بالرسول صلى الله - 00:04:43

وسلم ودخولى في الاسلام بعدهما فاضت اعينهم بالدمع مما عرفوا من الحق ولعل من آآ يعني فضل الله على كثير من النصارى انهم عاشوا في بلاد المسلمين وبين المسلمين. آآ لأن هذا كان سببا آآ - 00:05:02

جدا في تسرب اه نور القرآن وسيرانه الى كثير من هؤلاء النصارى. حتى اه ان اثنين من شيوخ الازهر كان نصارى اه امتن الله عليهم بالاسلام. هذا في حوالي القرن الثامن عشر. نعم. كلهم كانوا يلقب بالمهدي لأن كلمة المهدي - 00:05:20

كانت تطلق عرفا في مصر على اه النصراني الذي يسلم. يلقبونه بالمهدي. فلان المهدي. فاثنان من هؤلاء المهدية. اه كان من الاقباط النصارى واسلموا وصار احدهم مفتيا لمصر ثم بعد ذلك صار شيخا للازهر. وهناك اخر ايضا تولى مشيخة الازهر وهو - 00:05:40
وايضا من هؤلاء الذين يعني اه دخلوا في دين الله تبارك وتعالى. فوجود هؤلاء القوم داخل المسلمين حتى وهم كفار حتى الذي الذي يثبت ويبقى على الكفر يكون آآ حاله اخف من الكفار الذين يعيشون في بلاد بعيدة عن المسلمين. بصورة باخرى هم يتأثرون بال المسلمين - 00:06:00

ويكونون اقرب للتواصل يسمعون القرآن الكريم. يعني حتى انا وانا طفل ما زلت كنت اسمع عن محام اسمه مكرم عبيد كان في مرافعاته آآ يعني يقيم مرافعته على ادلة القرآن الكريم. يستدل بادلة القرآن الكريم في مرافعاته - 00:06:20

قضائيا وكنا نسمع ايضا ان الشيخ محمد رفعت آآ بصوته العجيب آآ ان كثيرا من النصارى كانوا يدخلون بسبب سماع آآ صوت وي聽到 القرآن الكريم كما يعني نقول ان هذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الناس انهم يعيشون وسط المسلمين وبالتالي يكونون - 00:06:40

اقل شردا من غيرهم حتى لو بقوا على الكفر او آآ منهم من يفتح الله عليه بالدخول في دين الله عز وآآ جله. آآ هؤلاء القوم آآ من النصارى الذين اسلموا - 00:07:02

اه في عهد النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لم يسم القرآن اسماءهم لكن يمكن ان يراد بهم مثلا النجاشي واصحابه او غيرهم من اثر فيه استماع القرآن الكريم. يقول الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين - 00:07:15
امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربيهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان من قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من - 00:07:35

حق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطبع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا ما انزل الى الرسول تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. فهنا - 00:07:55
لتتجدن آآ والنون ايضا نون التوكيد. فالتقدير قسما انك تجد اليهود والمشركين اشد الناس عذابا للمؤمنين. وجمع بين اليهود والمشركين لانهم اجتمعوا على عداوة المسلمين. والفرق بينهم وضوء الاسلام آآ يقول تعالى ولا تجدن اقربيهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 00:08:18

فهذا الطرفان في موقفه من المسلمين. موقف اشد الناس عداوة وهم اليهود والذين اشركوا و موقف اقربيهم مودة اه بينهم فئة فئات متفاوتة اه مثل المجرم والصادمة وغيرهم اه يذكر القرآن الكريم السبب في كون هؤلاء النصارى اه اقرب الناس مودة للذين امنوا - 00:08:48

هذا السبب آآ في قوله عز وجل ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون. فوجود القصة والرهبانية. القسيسين آآ هم خطباء النصارى وعلماؤهم. واحدهم قسيس وقص وقد يجمع على قسوس. اه والقص من التتبع. تتبع العلم. فهذه اشارة الى علمائهم. اما الرهبان فهي - 00:09:13

اشارة الى عبادهم فالرهبان جمع راهب آآ والراهب من النصارى هو المنقطع في دير او صومعة للعبادة. واشتقوا من الرهبة وهي

الخوف آا من الله اه فمعروف بين العرب وحسن اخلاق القسيسين والرهبان وتواضعهم وتسامحهم. وكانوا منتشرين في جهات -

00:09:43

كثيرة من بلاد العرب يعمرون الاديرة والصوماع والبيع. واكتنفهم من عرب الشام. الذين بلغتهم دعوة النصرانية عن طريق اه الروم. عرفهم العرب بالزهد ومسالمة الناس. فوجود هؤلاء فيهم وكونهم رؤساء دين -

00:10:07

كان سببا في اصلاح اهل ملتهم. طبعا هو السياق لا يمدح النصارى آا الذين يبقون على الكفر انما هو مدح النصارى الذين اذا بلغهم الحق انقادوا له. فدخلوا في دين الله عز وجل آا طائعين -

00:10:27

فالسياق هنا يمدح النصارى الذين اسلموا. وهم الذين لما سمعوا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا اي بمحمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن. فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا -

00:10:47

من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. ها والقوم الصالحون هم امة محمد عليه الصلاة والسلام. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار -

00:11:07

الخالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. ها ما الاية التي تليها؟ الاية التي بعدها في سورة المائدة. هم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ها مالكوم تتهامسون اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. من الذين كفروا وكذبوا اتينا؟ الذين لم يدخلوا في الاسلام. فالنصارى الذين يبقون عن كفرهم اهل هذه الاية -

00:11:27

اما الذين اذا سمعوا الحق وانقضوا لهم فهم الممدحون في هذه الاية الكريمة يقول تعالى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يعني ما -

00:11:56

عند سماع القرآن من انه الحق الموعود به. هناك موقف اخر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت في شأن هجرة الى الحبشة بلاد النجاشي. آا وكيف ان النجاشي سأله الصحابة رضي الله تعالى عنهم هل معكم شيء -

00:12:17

شيء مما جاء به اي النبي عليه الصلاة والسلام وقد حضر يعني دعا ساقفته فامرهم فنشروا المصاحف حوله. فقال لهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نعم فقرأ عليهم صدرا -

00:12:37

من سورة مريم فبكى والله النجاشي حتى احضر لحيته وبكت اساقفته حتى احضروا مصاحفه وقال النجاشي في هذه المناسبة الكلمة آا المشهورة آا ان هذا هو الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة -

00:12:51

اه هناك قصص اخرى يعني كثيرة في الحقيقة من اسلام النصارى بالذات هو يوجد مسلمون تأثروا بالقرآن واسلموا لكن اقصد يهود آا اسلموا لكن نسبة الهدایة في اليهود قليلة جدا. آا لكن مع ذلك آا النسبة الاكبر طبعا هي من آا يعني النصارى. وتكون النسبة في النصارى -

00:13:10

من اهل الكتاب لانهم يؤمنوا باصل الاديان وبوجود الله مبدأ بعث الرسل والغيب ونحو ذلك. فلذلك اه هناك فرق في الاحكام الشرعية مع في التعامل مع اليهود والنصارى اهل الكتاب عن احوال اه الوثنيين لأنهم اقرب نسبيا الى اه الى دينهم -

00:13:32

اه قبل ان نستطرد في ذكر بعض هذه الامثلة اه من اه نصارى اخرين اسلموا اه نختم اولا الكلام فيما تبقى آا من اثر استماع القرآن في الجن فالله سبحانه وتعالى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بواقعة حدثت وهو لا يشعر بها. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا -

00:13:52

انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا آا اه يقول الله سبحانه وتعالى ايضا واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين -

00:14:17

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويزدكم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله -

00:14:47

فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء. أولئك في ضلال مبين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه. عامدين الى سوق عكاظ وقد - 00:15:07

بين الشياطين وبين خبز السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم؟ فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهدود. قال ما حال وبين خبر السماء الا شيء حدث. فاضربوا مشارق الأرض وغاربها. فانظروا ما هذا الامر الذي حدث؟ فانطلقوا - 00:15:26

فضربوا مشارق الأرض وغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء. قال فانطلق الذين توجهوا نحو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة. وهو موضع بين مكة والطائف - 00:15:50

وهو عائد الى سوق عكاظ. وهو يصلبي باصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا القرآن تسمعوا له. يعني ايه؟ قصدوا ان يمكتوا ولفت انتباهم ليستمعوا له. فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. يعني قرآن الوحي نزل - 00:16:07
هو سبب حراسة السماء. هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآن عجبا. يهدي الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا. واحسى الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:16:27
قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا الى اخره وانما اوحى اليه قول آآ الجن وما يدل على صدق ايمان الجن وتأثيرهم بسماع القرآن العظيم انهم قابلوا الايات التي تتلى عليهم بالشكرا القولي - 00:16:47

جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا. فقال صلى الله لقد قرأتها على الجن ليلة الجن. فكانوا احسن مردوها منكم. كنت كلما اتيت على قوله - 00:17:08

اي الاء ربكمما تكذبوا قالوا لا بشيء من نعمك من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. فهذا فيما يتعلق باثر القرآن الكريم في الجن حينما استمعوه. نعود الى نماذج من اسلموا من النصارى او تأثروا بالقرآن الكريم - 00:17:28
النماذج كثيرة ومن الصعب ان نرتتبها ترتيبا زمنيا بحسب وقوعها هل هذا يحتاج يعني وقت طويلا وجهدا كبيرا؟ لكن الذي اه يتيسر بين يدي الان كان نموذج اه يدل على ما عداه. قصة اسلام الدكتور ابراهيم خليل احمد - 00:17:49

ويا استاذ اللاهوت آآ وكان يسمى القص ابراهيم خليل في لوبوس سابقا اه يقول الله عز وجل وما يعلم جنود ربك الا هو. ها وما يعلم جنود ربك الا هو فكم جندي للإسلام لا يشعر به احد - 00:18:09
البشر آآ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين يعني لن يقاومه او يقاومه احد الا الغلبه هذا الدين - 00:18:31

كان هو حاليا يلقب بالدكتور يعني كان ايام كتابة هذه المقالة كان لم يحصل على الدكتوراه آآ كان الاستاذ ابراهيم خليل احمد قسا مبشرها. يحمل ارفع الشهادات في علم اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية ومن - 00:18:47
دي نستون الامريكية. وكانت مهمته تزييف حقائق حقيقة الاسلام. والدعوة ضد مبادئه وفجأة ها شاء الله له الهدایة. فاعلن انقلابا ذاتيا على مهمته. واتخذ موقفا مغايرا لها تماما كمن خصم لدود للإسلام يناسبه العداء ويتأمر ضده ويكيده له اعظم الكيد ثم يتحول بارادة ربانية - 00:19:07

سماوية الى داعية مخلص للإسلام. ولا يقتصر ذلك على زماننا فبداء بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي كان الداعي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي كان يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اسلم فاصبح الفاروق عمر - 00:19:37
الذي ملأ الدنيا عدلا وقسطا ومرورا بال ابي سفيان وزوجه هند اكلة الاكباد. والتي دفعت ثمنا باهظا لقتل سيد الشهداء حمزة ابن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه. اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم. والتي كانت تقول - 00:19:57

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلمت. والله ما كان هناك بيت ابغض اليها من بيتك. وها نحن الان والله ما من بيت هب اليها من بيتك وعلى مر العصور يحول الله من شاء من عباده من المحاولة لهم هذا الدين والاجهاز عليه الى التضحية بالروح - 00:20:17
النفسي والنفيس للذود عنه. قضية القسيس ابراهيم خليل اه احمد. تضييف فصلا جديدا في قصص التوفيق الرباني الرائع وسنة الله

عزوجل في حفظ هذا الدين اه يحكي الاستاذ ابراهيم خليل احمد وهو سابقا كما قلنا القص ابراهيم خليل في لبوس. قصته قانلا -

00:20:40

يقول انا من مواليد الاسكندرية في الثالث عشر من يناير آالف تسعمية وتسعاشر. آ يعني لو هو حي الى الان يبقى عمره كم تسعه وثمانين سنة تقريبا - 00:21:08

اه درست في مدارس الارسالية الامريكية حتى الثانوية العامة. ثم حصلت على دبلوم كلية اه اسيوط سنة الف تسعمية اتنين وتخصصت في الدراسات الدينية تمهدى لدخول كلية اللاهوت ولم يكن الالتحاق بكلية اللاهوت بالامر السهل - 00:21:25
ولا يستطيع اي حاصل على الدبلوم ان يلتحق بهذه الكلية. بل لابد من تزكية الكنيسة. وللاجتياز عدد من الاختبارات الدقيقة وقد حصلت على تزكية كنيسة العطارين بالاسكندرية. كما حصلت على تزكية المجمع الكنسي للوجه البحري. بعد اجراء اختبارات - 00:21:46

عديدة ودقيقة للتعرف على مدى استعدادي لان اصبح رجل دين ثم حصلت على تزكية المجمع السندس وهو يقيم مجموعة قساوسة من السودان ومصر ويعتبر كمؤتمر ديني عام. وقد قرر السنودوس الموافقة على دخول كلية اللاهوت سنة الف تسعمية اربعة واربعين للقسم الداخلي - 00:22:06

ودرست على يد اساتذة امريكين ومصريين وتخريجت في عام الف تسعمية ثمانية واربعين كان المفروض ان اعين في القدس لكن حرب فلسطين نشبت في ذلك العالم. فعيت في بلدة اسنا بالوجه القبلي في مصر - 00:22:30
وسجلت رسالة في العام نفسه عن طريق الجامعة الامريكية في القاهرة وكانت رسالتى ان الجمعية الامريكية اصلا هي مؤسسة تفسيرية. اصلا هي مؤسسة تنصيرية ها ثم غير اسمها بعد ذلك - 00:22:49

آ وقد بدأ وكانت رسالتى عن العمل التبشيري بين المسلمين. سنتجاوز عن بعض التعبيرات زي كلمة مسيحي لان المفروض نقول نصراني التبشيري المفروض نقول تنصيري لكن هي شاعت آ فيحملها على التبشير بالنار يعني. ها او لكن هكذا يستعملون - 00:23:03

بدأ تعرفي على الاسلام من خلال دراستي في كلية اللاهوت. فنحن في هذه الكلية ندرس الاسلام وكل الاساليب التي نستطيع ومن خلالها زعزعة ايمان المسلمين وتشكيكهم فيه. وفي سنة الف تسعمية اتنين وخمسين حصلت على الماجستير من - 00:23:23
جامعة برنسون في امريكا. وعيت استاذًا بكلية اللاهوت في اسيوط. و كنت اقوم بتدريس الاسلام والمغالطات الافتراضات والشائعات التي يردددها اعداءه. والمبشرون ضده. وقد رأيت في هذه الفترة ان اوسع دراستي لكل جوانب الاسلام - 00:23:44
وقررت الا اكتفي بالاطلاع على كتب المبشرين والمستشرقين التي تقتصر على الطعن في الاسلام. ولثقتي نفسي وحبي للعلم قررت ان اقرأ وجهة النظر الاخرى. وادرس كتب المسلمين انفسهم بل قررت - 00:24:04

ان ادرس القرآن بعمق وكان هدفي من هذا كله ان اصبح متمكنا من مادتي تماما. بحيث استطيع دفع الحجة بالحججة. وكون قادرا على ان اضيف الى حجج المبشرين ضد الاسلام حججا جديدة من خلال دراستي وعمقه. لكن النتيجة في الواقع - 00:24:24
كانت عكسية. فقد بدأ موقفى يهتز. وبدأت اشعر بصراع داخلي عنيف بيني وبين نفسي. واكتشفت ان ما درسته من قبل وما كنت ابشر به. واقوله للناس كله زيف وكذب. لكنني لم - 00:24:47

تطع مواجهة نفسي وحاولت التغلب على هذه الازمة الداخلية والاستمرار في عملي. في سنة الف تسعمية اربعة وخمسين نقلت الى اسوان سكرتيرا عاما للراسالية الالمانية السويسريه. وكانت هذه وظيفة صورية. اما حقيقة - 00:25:07

مهمتي فكانت التبشير ضد الاسلام في الصعيد الاقصى وخاصة بين المسلمين. في تلك الانتاء عقد مؤتمر تفسيري في فندق كاتاركت باسوان. ودعى للكلام فيه وتكلمت يومها كثيرا وردت كل المطاعم المحفوظة ضد الاسلام - 00:25:27
وبعد ان انهيت من كلامي عاودتني ازمتي الذاتية. وبدأت في مراجعة موقفى مرة اخرى. وعدت اسأل نفسي لماذا اقول هذا وافعله وانا اعلم انني كاذب وان هذا الذي اقوله ليس هو الحق - 00:25:52

واستأذنت قبل انتهاء المؤتمر وخرجت وحدي متوجهًا إلى بيتي كنت مهزوza متأمza للغاية. وكنت اسير في حديقة فريال. واستمتعت ساعتها للاية الكريمة. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنًا عجبا. يهدي الى الرشد فامنا به ولن - 00:26:12 اشرك بربنا احدا والى قوله تعالى || الى قوله تعالى وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا في تلك الليلة شعرت براحة نفسية عميقه عدت الى بيتي وقضيت الليل كله وحدي في المكتبة اقرأ القرآن - 00:26:39

وسألتني زوجتي عن سر سهرني وعما اقرأ فطلبت اليها ان تتركي وحدي. ولقد وقفت طويلا عند الاية الكريمة. لو هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله كما وقفت طويلا اتأمل معنى الاية الكريمة. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولا - 00:27:01

تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفieg من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين - 00:27:30

وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطبع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. وكذلك قوله تعالى الذين فيتبعون الرسول النبي الامي الذي يلدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن - 00:27:51

منكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون. والايـة الكـريـمة قـل يـا اـيـهـا النـاسـ اـنـي رـسـولـ - 00:28:11

الله الـيـكـ جـمـيـعـاـ الـذـيـ لـهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ لـاـ هـوـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ فـامـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـ الـنـبـيـ الـأـمـيـ الـذـيـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـكـلـمـاتـهـ وـاتـبعـوهـ لـعـلـكـ تـهـتـدـونـ فـيـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ اـتـخـذـتـ قـرـارـيـ النـهـائـيـ. وـفـيـ الصـبـاحـ تـحـدـثـتـ مـعـ زـوـجـتـيـ وـكـانـ لـيـ مـنـهـ تـلـلـةـ اـوـلـادـ وـبـنـتـ - 00:28:31

لكن زوجتي بمجرد انها سمعت انني ميال للإسلام وافكر في اشهار اسلامي صرخت واستغاثت برئيس الارسالية مسيو شيفيلز او شافدز وهو السويسري وكان رجلا داهية. وقد سألي عن حقيقة موقفـي - 00:28:57

فاكـدتـ لـهـ مـاـ اـخـبـرـتـ بـهـ زـوـجـتـيـ. فـقـالـ لـيـ اـعـتـبـرـ نـفـسـكـ مـوـقـوـفـاـ عـنـ الـعـلـمـ حـتـىـ نـرـىـ حـقـيـقـةـ مـاـ اـصـابـكـ. فـقـلـتـ لـهـ بـلـ هـذـهـ هـيـ اـسـتـقـالـتـيـ مـنـ عـلـمـيـ. حـاـوـلـ اـنـ يـقـنـعـنـيـ بـتـأـجـيلـهـ وـلـكـنـيـ صـمـمـتـ عـلـيـهـاـ. فـاـشـاعـ فـيـ 00:29:20

انـيـ اـصـبـتـ بـالـجـنـوـنـ. اـشـعـةـ فـيـ النـاسـ آـآـ اـنـيـ اـصـبـتـ بـالـجـنـوـنـ. وـتـعـرـضـتـ وـقـتـهاـ لـمـحـنـةـ شـدـيـدـةـ وـاـضـطـهـادـ فـاـضـطـرـرـتـ لـتـرـكـ اـسـوـانـ نـهـائـيـاـ وـالـعـوـدـةـ إـلـىـ الـقـاـهـرـةـ وـفـيـ الـقـاـهـرـةـ تـعـرـفـتـ عـلـىـ اـسـتـاـذـ فـاـضـلـ سـاعـدـنـيـ كـثـيـرـاـ عـلـىـ اـجـتـيـازـ مـحـنـتـيـ دـوـنـ اـنـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ عـنـ قـصـتـيـ - 00:29:40

كان يعاملني على انني مسلم لانني قدمت نفسي اليه كمسلم رغم انني لم اكن قد اشهرت اسلامي بعد. كان هو الدكتور محمد العبد المنعم الجمال الذي كان وكيلا لوزارة الخزانة. وكان مهتما بالدراسات الاسلامية. وكان يريد اعداد - 00:30:07

ملزمة لمعاني القرآن لينشرها في امريكا. وقد استعان بي لاتقان اللغة الانجليزية ولاني حاصل على الماجستير من جامعة الامريكية وعرف ايضا انني اقوم بعمل دراسة مقارنة للقرآن والتوراة والانجيل. وقد تعاونا معا في هذه الدراسة. وفي 00:30:27

معاني القرآن. ولما عرف اني استقلت من عملي في اسوان وانني لا اعمل. ساعدني على ايجاد عمل في شركة اللي هي بقاعة الايه؟ الادوات المكتبية في القاهرة. وهكذا استقرت اموري في ذلك الوقت ولم اكن اتحدث مع زوجتي في موضوع - 00:30:47

اسلامي فاعتقدت اني نسيت هذه الحكاية وانها ازمة وانتهت. لكنني كنت اعرف ان اشهار اسلامي رسميا يحتاج الى طويلة معقدة ومعركة رأيت ان اوجلها الى وقت لاحق حتى تستقر اموري - 00:31:07

وحتى انتهي من دراستي المقارنة للقرآن والانجيل والتوراة. وقد انتهيت منها فعلا في عام آآآ الف تسعمية تسعة وخمسين. كما ان اموري المادية والمعيشية كانت قد استقرت حيث كنت قد استقلت من الشركة وانشأت مكتبا تجاريا لاستيراد الادوات المكتبية - 00:31:26

ونجحت فيه ووهبني الله رزقا حلالا كان يكفيـنيـ ويزـيدـ عـنـ حاجـتـيـ وـقـرـرـتـ حـيـنـئـ اـشـهـرـ اـسـلـامـيـ رـسـمـيـاـ. وـفـيـ يـوـمـ خـمـسـةـ وـعـشـرـينـ

آآ اتتشر سنة الف تسعية تسعه وخمسين. ارسلت للدكتور طمسون رئيس الارسالية الامريكية في مصر - 00:31:46

اخبرته فيها باني اعتنقت الاسلام كما تقدمت في اليوم نفسه بطلب الى محافظة القاهرة لاتخاذ الاجراءات الرسمية لشهر اسلامي واخبرت صديقي الدكتور الجمال بالامر وقصصت عليه قصتي كاملة لاول مرة فذهل - 00:32:08

اما معركتي الحقيقة فكانت قد بدأت. اذ يقضي نظام المحافظة على اي مسيحي يريد ان يشهر اسلامه ان تنتدب الكنيسة التي احد القساوسة احد القساوسة للحضور امام لجنة المحافظة التي تعقد له جلسة مناقشة علانية بحضور القسيس - 00:32:26

فاذأ تأكيدت اللجنة من صدق نيته واصراره على اشهار اسلامه بربما كامل ودون اية مؤثرات او عوامل غير فانها تحرر محضرا رسميا بذلك وتعطيه شهادة باشهار اسلامه بالنسبة لي عندما ارسلت طلبي للمحافظة قامت باخطار الكنيسة لانتداب احد القساوسة وحددوا لي جلسة للمناقشة. ولكن - 00:32:46

قبل موعد الجلسة بثلاثة ايام عدت الى بيتي فوجدت سبعة من كبار الشخصيات المسيحية ينتظروني في البيت. تحدثوا الى طويلا في الامر وبلهجة لينة وكتير من الترغيب. اما انا فكنت قد انتهيت الى قرار وتصميم فرفضت كل عروضهم وقلت لهم انتي لو كنت اسعى لمغنم - 00:33:14

لما امنت وان عقيدتي وايماني فوق كل العروض والمغريات فقالوا لي كيف تترك دينك؟ قلت لهم ان الاسلام هو الذروة الدينية التي ارادها الله للانسانية كافة. وانتم تعرفون ذلك فبدأ البعض يهاجم الرسول صلى الله عليه واله وسلم بكلمات نابية وانقلبوا على بتهديدات. اولها ان الزوجة تترك البيت - 00:33:38

فقلت لهم الزوجة حرة لكنه استمر في تهديدي بالقتل. فقلت لهم اخيرا ماذا تريدون بالضبط؟ قالوا نريدك الا تذهب لحضور الجلسة في المحافظة فيسقط طلبك ويعتبر الموضوع متهيا. وكان اليوم يوم احد. فقلت لهم سافر - 00:34:07

فتركتوني يائسين وفي اليوم التالي جاءني قسيس اكبر مني سنا وكانت له صلة وثيقة بي. وظل يبكي فقرأت عليه قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا - 00:34:29

مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. وقلت له اولى ان تبكي خشوعا لله عند سماع القرآن. وان تؤمن بالحق الذي تعرفه وتتكره. فقام وتركني بعد ان يئس - 00:34:49

وادرك الا فائدة وعندما ذهبت الى جلسة المحافظة علمت انه هو المكلف بالحضور. لكنه ارسل يعتذر عن عدم الحضور بسبب المرض اطلب تأجيل الجلسة وظل يتغيب عن الجلسة بحجة المرض وبقصد التعطيل. لكن اللجنة كان من حقها ان تشهر اسلامي اذا تغيب القسيس اكثر من - 00:35:09

وفعلا وافقوا على اشهار اسلامي وكان ذلك في يناير سنة ستين وتسعمائة والف اه سئل عن موقف زوجته فقال في ذلك الوقت تركتني زوجتي واخذت اثاث البيت. لكن اولادي جميعا انضموا الى - 00:35:34

اخفي واشهروا اسلامهم. وكان اكثراهم حماسا ابني الكبير اسحاق. الذي غير اسمه الى اسامه. ما كان فيه داعي لتغيير اسمه اسمي اسحاق اسم نبي كريم ها ولكن هو حرية. اه كان اكثراهم حماسا ابني الكبير اسحاق الذي غير اسمه الى اسامه. ثم ابن يوسف وبقي اسمه على ما هو - 00:35:52

عليه. وابني صموئيل الذي اصبح اسمه جمالا ثم ابنتي مجدة وسميناها نجوى واسامة اليوم دكتور في الفلسفة ويعمل استاذا في جامعة السوربون بباريس في قسم الدراسات الشرقية ويقوم بتدريس علم النفس وله كتابات في مجلة لوموند الفرنسية - 00:36:16 زوجتي فقد غابت ست سنوات عن البيت ثم وافقت على العودة الي في سنة ست وستين مئة والف على ان تتمسك بدينها فوافقتها لان الاسلام دين سماحة ولا اكره في الدين. وقلت لها انا لا اريدك - 00:36:36

ان تسلمي لارضائي او لتبعيتي ولكن عن اقتناع وايمان والواقع انها الان تشعر في اعماقها وقرارة نفسها بالايمان لكنها لا تستطيع اعلان ذلك خوفا من عائلتها ولكنها تتعامل معنا كمسلمة بل تصوم رمضان معنا لان اولادي جميعا يصومون ويصلون وابنتي نجوى في كلية - 00:36:56

التجارة ويوفى دكتور صيدلي وجمال مهندس. يقول لا اريد ان اشرح التفاصيل ما تعرضت له من اضطهاد ومتاعب وخاصة من جانب اهلي الذين قاطعوني وحاولوا قتلي كما اني اضطررت لتصفية اعمال مكتبي. لأن كل البيوتات التجارية التي كنت اتعامل معها في الخارج تضافرت على مقاطعة - 00:37:23

وعدم التعامل معي. وجميع اصحاب هذه البيوتات اجانب لكنني لم اهتز وقررت ان اصرف وقتني. وبقية عمري في الدعوة للاسلام والكتابة عنه. وساعدني على ذلك اني عينت في عام واحد وستين في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - 00:37:48 بوظيفة سكرتير لجنة الخبراء ولجنة اه احياء التراث الاسلامي. استطعت خلال هذه الفترة من عام اه الف تسعمية واحد وستين حتى الان ان اصدر عدة كتب تكشف عن حقائق الاسلام وعن اساليب المبشرين والمستشرقين ضده. وكتبي التي نشرتها فعلا هي - 00:38:08

اولا محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل والقرآن. الدراسة المقارنة للاديان الثلاثة التي بدأتها في ستة وخمسين وانتهت سنة صفر تسعه وخمسين. اه الثاني المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي. الثالث اسرائيل والتلمود - 00:38:28 الرابع تاريخبني اسرائيل في ثلاثة اجزاء. اسرائيل فتنية الاجيال. اسرائيل في العصور القديمة. اسرائيل في العصور الحديثة خامسا الاستشراق والتبيير وصلتها بالامبرالية العالمية. الكتاب السادس المسيح انسان ام الله - 00:38:46 اه السابع الاسلام في الكتب السماوية. الثامن المخطط التبشيري والاستعمار. التاسع اعرف عدوك اسرائيل عقيدة وسياسة واقوم الان باعداد دراسة المقارنة لوضع المرأة في الاديان الثلاثة. وابراز مكانة المرأة في الاسلام. هذا وقد حججت الى بيت - 00:39:03 في عام ثلاثة وسبعين. واديت مناسك العمرة مرتين واقوم بنشاط واسع في الدعوة للاسلام واجري ندوات في الجامعات والمساجد والجمعيات الخيرية. وقد جاءتني دعوة من السودان في عام اربعة وسبعين. واحييت عدة ندوات في السودان - 00:39:23 وعموما فان اوقاتي كلها مكرسة لخدمة الاسلام. وارجو الله ان يهدي بي من لم يهتد بعد. هو طبعا القصة كان عنوانها آآ اردت ان اقهر القرآن فقهري القرآن هي في بداية القصة انه دخل في تحدي مع القرآن الكريم. ها فقهري القرآن. اردت ان اقهر القرآن فقهري القرآن - 00:39:42

آآ ثم يتحدث عن الاسباب التي ادت الى آآ اسلامه فيقول ان الایمان لابد ان ينبع من القلب اولا. الواقع ان ايماني بالاسلام تسلل الى قلبي خلال فترات طويلة. منذ - 00:40:07

الدراسات للاسلام في كلية اللاهوت. ومن قراءته للقرآن ودراسته لتاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم. ودعوته ايقنت انه نبي مرسل من عند الله وبذلت قناعتي بما كانوا يقولونه من انه مدع او انه كاذب بدأت قناعتي بهذا الكلام تهتز. فكيف - 00:40:22 فلرجل امي لم يتعلم يعني القراءة والكتابة ابدا. ان يأتي بهذا القرآن الذي بلغ حد الاعجاز وما زال حتى الان قائل الابد معجزة. اذ لا يمكن لبشر مهما اوتى من موهبة. ان يأتي باية واحدة منه. ثم هذا النظام المحكم - 00:40:44

الذى عالج كل قضايا الدين والایمان والحياة بمنطق علمي فوق كل علم وفوق كل تصور بشري. هل يمكن لبشر ان يأتي بهذا كله من عنده ان البداية تنطلق طبعا من هذا التفكير. والسؤال الذي يجب ان يطرحه كل مفكر في هذا الامر هو هذا - 00:41:04

هل يمكن لمحمد صلى الله عليه وسلم الرجل الامي ان يؤلف هذا القرآن من عنده بما فيه من اعجاز في الاسلوب واعجاز في وشمول موضوعي لكل قضايا الدين والدنيا وهو الامر الذي يعجز عنه اي مفكر. مهما بلغت درايته وعقريرته - 00:41:27

وسعه افقه. وقد يكون ممكنا ان يأتي مفكر بنظام معين في الاقتصاد. او بنظرية في الاجتماع او في الفلسفة او في العلوم او اللاهوت. لكن ان يأتي مفكر واحد بنظام شمولي يجمع كل هذه الجوانب. وفي كتاب محكم شامل معجز - 00:41:47

فهذا فوق طاقة وقدرة اي بشر على مر العصور. كنت دائم اقرأ القرآن الكريم واقرأ تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم. واحاول ان اجد اساسا واحدا يمكن ان يقنعني ان مهمنا هذا الانسان الامي - 00:42:07

فقير البسيط يستطيع وحده ان يؤلف هذا القرآن. ويحدث كل تلك الثورة التي غيرت تاريخ العالم ولا تزال. وهل يمكن ان تبلغ بالغة اي انسان او قدرته على مناقشة الاخرين. للدرجة التي يقول معها. وقالوا ما لهذا الرسول - 00:42:25

يأكلوا الطعام ويمشي في الأسواق. لو لا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرًا. او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الأمثال فظلوا فلا - [00:42:45](#)

يستطيعون سببًا تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا. بل كذبوا بالساعة واعتنى لمن كذب بالساعة سعيرا يقول استوقفني كثيرا نظام التوحيد في الاسلام. وهو من ابرز معالم الاسلام. ليس كمثله شيء. وكله [00:43:05](#) -

الله احد الله الصمد. ان التوحيد يجعلني عبدا لله وحده. لست عبدا لاي انسان. التوحيد في الاسلام يحرر الانسان ويجعله غير خاضع لاي انسان. وتلك هي الحرية الحقيقية فلا عبودية الا للله وحده. اما نظام - [00:43:32](#)

في الاسلام فالقاعدة الاساسية للايمان تقوم على الصلة المباشرة بين العبد وربه. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - [00:43:52](#)

وانبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بعثة وانتم لا تشعرون فالانسان في الاسلام يتوب الى الله وحده. لا وجود لوسطاء ولا لصكوك غفران. او كراسى اعتراف - [00:44:12](#)

لان العلاقة مباشرة بين الانسان وربه كذلك استوقفني كثيرا موقف الاسلام من المرأة. فالاسلام اعطى المرأة مكانة لم تحظى بها في اي ملة او دين غيره. لقد اعطتها الاسلام حقوقا كام وبنت زوجة كما اعطتها سيادة. استمع الى الاية الكريمة التي تقول - [00:44:37](#)

ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك يأتي لقوم يتفكرن. فالعلاقة بين الرجل والمرأة علاقة مودة ورحمة. والاتحاد بين الرجل والمرأة اية من - [00:45:01](#)

ايات الله تعالى. وليس هناك تكريم للمرأة مثل هذا التكريم في اي دين من الاديان فالمرأة في الديانة اليهودية تعتبر مجرد متعة ولا حق لها ولا قيمة. وفي النصرانية تعتبر المرأة هما - [00:45:21](#)

صلا للرجل عن العبادة. وانفصال المرأة عن زوجها في المسيحية يمنعها من الزواج. وهذا يعرضها للفتنة. ان نظرية للمرأة تأتي في نطاق بناء متكامل لمجتمع حر عادل ليس فيه عبودية ولا طغيان ولا اكراه ولا كهنوت - [00:45:39](#)

ولا وسطاء يستغلون الناس باسم الدين او باسم الدنيا. وعلى العموم لو اردت ان اتحدث عما جعلني اعتقد الاسلام احتاج الامر لمجلدات اتحدث فيها عن كل ما في الاسلام من مزايا لكنني اكتفي بقول الحمد لله الذي هدانا - [00:45:59](#)

لهذا وما كنا لنذهب الى ان هدانا الله. انتهى آآ سرد الدكتور ابراهيم آآ خليل احمد قصتي اه اسلامه التي اه كان عنوانها اردت ان اقهرا القرآن فقهري القرآن. العجيب جدا - [00:46:19](#)

ان في موقف له علاقة بالدكتور ابراهيم خليل احمد وهو ان اه صديقا له اه قسيسا كبيرا خاص تجربة عجيبة جدا. آآ هو آآ يعني آآ اخرجها في هذا الكتاب. لماذا اسلم صديقي؟ آآ لماذا - [00:46:39](#)

لما صديقي ورأي الفاتيكان في تحديات القرآن. الكتاب طبعا مكتبة التراث الاسلامي في عابدين اه سوف نحاول ان نخترق القصة - [00:46:59](#)

آآ يقول هنا لم يضرب لخدي يوما اني سأقوم بتصنيف كتاب عن الاعجاز البيني للقرآن الكريم. لأنها مسألة بعيدة تماما عن مجال دراسات واهتماماتي. كما ان المكتبة الاسلامية والحمد لله زاخرة. كما يقول الاب ليو من الفاتيكان - [00:47:20](#)

بعشرات الكتب التي تناولت قضية الاعجاز في القرآن بحيث لم يعد هناك اي مجال لزيادة. هي طبعا مش عشرات. دي مئات بل الاف ها ولكن قد تأتي الرياح بما لا تستهوي السفن وبالفعل هذا هو ما حدث بالضبط لصديق لي مسيحي اعز جدا بصدقته - [00:47:40](#)

فلقد ظن صاحبنا لفترة طويلة من الزمن ان بمقدوره هزيمة تحديات القرآن. وظل يمني نفسه حالما في في يقظته ومنامه. ان باستطاعته تأليف كتاب سيكون عنوانه. وانتهت تحديات القرآن قرر ان يستجيب للتحدي آآ الذي آآ تحدي القرآن فيه البشر والجن والانسان عن ان يأتوا ايه بسورة من مثله - [00:48:03](#)

ووضع عناوين الفصول يعني هو جاب اسم الكتاب وعناوين الفصول بس لسه تحتها ما فيش لسه حاجة فالكتاب مسميه انتهت

تحديات القرآن. الفصول بقى مسلا فصل القضاة على اكبر الاكاذيب الدينية في التاريخ - 00:48:30

فصل تاني واخيرا هزمنا القرآن بالضربة القاضية الى اخر عناوية وضع اسم الكتاب والعنواني لكن تحتها لستة ما فيش آآ اي حاجة 00:48:47

اعتقد صاحبنا ان دور النشر العالمية ستهال عليه بالعروض السخية لنشر هذا الكتاب المثير الذي كان يعني نفسه انه -

منه عشرات الملايين من النسخ بمختلف اللغات الحية لكي يفيق المسلمين من غفوتهم وغفلتهم ولكن قبل ذلك اعتقد ان ردودا

ستنهال عليه من جميع انحاء العالم. وما عليه الا ان يقوم بتجميع هذه الردود في كتابه المثير - 00:49:10

لقد كان حقا بحثا جميلا رائع. وان كانت نتائجه مخيبة لامال صاحبنا اكثرا من ثمانية الاف خطاب. بعث لجميع انحاء العالم اكثرا من

ثمانية الاف خطاب. لم يرد عليه سوى اربعة جهات فقط - 00:49:29

تمختلف خطاب بعثهم ببىشر ان هو خلاص هىستجيب التحدي ويأتى بسورة من مثل القرآن الكريم. اللي رد وبىستنفر بقى الناس

اجهزة العالم كلها التبشيرية انه يبعتوا له اللي عنده حاجة يجيبها له. عشان يدعم بها هذا البحث - 00:49:47

لم يرد عليه سوى اربعة جهات جهات فقط في ردود لا تسمن ولا تغني من جوع منها رد الاب ليو من الفاتيكان وان كان هو حقا اجمل

الردود التي وصلت لصديقنا كما اه سنراه - 00:50:05

هو هنا يعني يمهد بيكول اه آآ هذا الصديق يعني قام بدون ان يقصد بابلاغ العالم كله خلال هذه الرسائل الى عظمة

القرآن واعجازه بالتحدي ها وطلب منهم مشاركته في مهمته التي كان يراها آآ مقدسة. الا انهم ووضع علامات استفهام او تعجب -

00:50:20

ولم يكمل ايه اللي حصل بقى الحقيقة الكتاب طويل وفيه بحث عن اعجاز لا بأس به في المقدمة لكن سنتجاوزه لندخل في القصة

مباشرة صفحة سبعة وستين يقول بينما كنت اتأمل ذات يوم. احوال البشرية مسلمين وغير مسلمين. ده هنا مين اللي بيتكلم؟ دكتور

ابراهيم خليل - 00:50:44

ده احد كتب التي الفها. وكيف اصبح للمادة والمال والمنصب الكلمة العليا على وجه الارض. وكم هي غافلة؟ هذه عن سر سعادتها التي

تمكن في اثبات او نفي التحديات القرآنية في اقل القليل منه. الامر الذي سيقرر مصداقية جميع - 00:51:06

المعتقدات والملل والنحل والاراء والنظريات في مواجهة القرآن. حتى ساق لي القدر صديقا عزيزا لم اره منذ بضع سنين خاللها خارج

القطر في رحلة طويلة زار خاللها معظم بلدان اوروبا وامريكا. اعرفه منذ اكثرا من ربع قرن. فقد - 00:51:26

جمعتني واياه عدة هوايات واهتمامات مشتركة. منها حب اللغة العربية واعiliar العرب. فقد كان يحفظ كثيرا من الشعر المعلقات

السبعين وكان يقرض الشعر احيانا. وبلغ من تمكنه في اللغة العربية انه كان ينقض اساليب الكثير من ادبائنا المعاصرین - 00:51:46

وكان ناقش كثيرا القضايا الفكرية والادبية واللغوية. فاذا لاح في الافق اي حديث يمس الدين آآ النصر او الاسلامي من قريب او بعيد

اذا به يمسك عن الحديث فكنت احترم رغبته الدائمة في ذلك. فلم نتفرق ابدا لمناقشة العقيدة والدين على سواء - 00:52:06

ولم تؤثر السنوات التي قضها في الخارج على حبه للغة العربية آآ المهم ان الحوار بينهما وصل الى آآ اه يعني انكر انصراف

الغرب عن التدين واه دخولي في الالحاد ونحو ذلك. فرأيت يقول الى ان تطرق الحديث الى - 00:52:29

القرآن وتحدياته العلمية العجيبة. فرأيت اهتماما كبيرا من صديقه. فقلت له مداعبا هل تستطيع انت مثلا؟ الاتيان بسورة واحدة

ت تكون من خمس عشرة كلمة من مثل لغة واسلوب القرآن ولكن ازيد من حماسه العلمي قلت مداعبا وانت كما اعلم تؤهل نفسك لكي

تحتل مقعدا في مجمع اللغة العربية - 00:52:56

فلمعت عينا صديقي وطلب مني نسخة من القرآن وراح يدون في اجندته ارقام السور والآيات التي تتناول تحديات القرآن وطلب

مني مهلة لكي يدرس هذا الموضوع. زارني صديقي بعد شهر واحبرني انه اطلع على اكثرا من مية وسبعين نسخة من القرآن من

مصادر - 00:53:22

مختلفة كي يتأكد من وجود ايات التحدي فيها. فضحكت. يعني بيحسب القرآن زي اي كتاب زي كتبهم. كل طبعة تختلف وتتحرف

وتعمل فاتطلع على مية وسبعين آآ نسخة او طبعة من القرآن عشان يتأكد ان دي موجودة في المصحف فعلا. فضحكت وقلت وهل

وجدتها كذلك؟ قال - 00:53:42

بمنتهاء الجدية؟ نعم قلت ولماذا فعلت ذلك؟ قال لكي اتأكد بنفسك من ذلك قلت احسبك قد كونت سورة من مثل القرآن ولو من خمس عشرة كلمة. قال ان الامر ليس بهذه البساطة خصوصا وانت تقول ان عمر هذا - 00:54:02

تحدي اكثرا من آالف واربعمائة سنة. لم يواجهه احد خالها. قلت مداعبا اذا سانتظر الف وربع مائة سنة اخرى ولكن هل تعتقد انك تستطيع؟ قال بكل تأكيد عموما فان لدى ترتيبات كثيرة ساقوم بها. كما ان عندي لسانا العرب والقاموس المحيط ومختار الصحاح - 00:54:20

وسأثبت لك اني وغيري قادرون على مواجهة هذا التحدي البسيط جدا. انها مجرد مسألة وقت قلت كم من الوقت تعتقد انه يكفي لانجاح مهمتك؟ قال شهرا مثلا قلت وسازيرك شهرا من عندي. فقد صبرنا آلا اربع مائة والاف سنة حتى الان - 00:54:44

قال يبدو انك واثق عموما سترى بنفسك. قالها بحماس جاد احترمه فيه وبعد تسعين يوما زرت صديقي وفأء بالموعد المتفق عليه بيننا. واستفسرت عن نتيجة محاولته. فاخبرني انه طلب مني - 00:55:06

مية واربعة وسبعين من اصدقائه وعارفه ورجال الدين مساعدته في مهمته. يعني لو كان يقول له هات كمان معك الجن والانس مش بس اربعة وسبعين واحد تحدي بيقول للجن والانس وفي كل العصور. ها - 00:55:23

المفروض عدت تلات شهور يحيب بقى الصورة اللي هو هيألفها. وحيث تكون مثل القرآن. فيعتبر اخلف المول. لانه بيقول له عملت ايه في الاتفاق قال له ان انا طلبت استئناف مية اربعة وسبعين من اصدقائه وعارفه ورجال الدين ليساعدوه في مهمته. الا ان اغلبهم - 00:55:39

رفضا ذلك بل وطلب منه ان يصرف نظره عن هذه المسألة. يعني بيقولوا له ما تحاولش قلت لماذا وهي مهمة علمية هادفة للغاية؟ قال اعلم ذلك. قلت وماذا ستفعل؟ قال لقد وعدني خمس وعشرون - 00:55:59

من اخلاص الاصدقاء الغيورين على ديننا ان يساعدوني في مهمتي. قلت اذا فانت تحتاج الى مهلة اخرى. قال بكل تأكيد. قلت قال ثلاثة اشهر فقط. قلت فما رأيك في اربعة اشهر؟ قال ان ثقتك الزائدة تستفزني - 00:56:17

قلت لقد استفز القرآن قبل ذلك صناديد اللغة العربية واصحاب المعلمات السبع وفرسان البيان والبلاغة. ولكن لا حياة من تنادي فهل رأيت كتابا في هذه الدنيا يتحدى مؤلفه البشرية جموعا للبيان بصورة واحدة - 00:56:36

مثله ولكن من مثله وت تكون من خمس عشرة كلمة فقط لا غير. فقطعني قائلا على رسالك فهذه نقطة ضعف خطيرة جدا في القرآن يجب علينا استغلالها حتى نفيق المسلمين من غفلتهم وغفوتهم. قلت او - 00:56:56

نفيق غير المسلمين من غفلة وغفوتهم. قال وماذا ستفعل اذا انتصرنا في هزيمة هذه التحديات المتتالية؟ قلت وماذا ستفعل لو حدث بالعكس قال بحدة ولكن مداعبا. اذا فالفتفاهم معك يبدو مستحيلا. سترى بنفسك كيف سانتصر. قالها - 00:57:16

تحت وبعد اربعة اشهر ذهبت الى صديقي فوجده متبرما وعلامات الضيق والغضب ترتسم على وجهه. قلت كيف حالك قال لقد خذلني جميع الاصدقاء واعتذروا لاسباب واهية. فمنهم من تعلل بضيق وقته ومنهم من تعلل بموت قريب له. ومنهم ومنهم الى اخره رغم انهم - 00:57:36

دعونا ان اللغة العربية عجينة في افواههم يشكلون منها ما يشاؤون من اساليب الفصاحة والبيان. ومنهم كتاب مرموقون في الصحف والمجلات المصرية قلت وكذلك كان حال العرب في فترة نزول القرآن. الحقيقة مش بنفس الحال يعني شتان بين الاسلوب العربي الحديث وبين - 00:58:03

اصحاب المعلمات السبع واهل الفصاحة والبيان الذين ما جرأ واحد منهم على ان يستجيب للتحدي قلت وكذلك كان حال العرب في فترة نزول القرآن حيث العصر الذهبي للغة العربية والان. هل ان لك ان تستسلم - 00:58:26

قال لا الا بعد ان انهي من دراسة القرآن كلمة كلمة. وقد بدأت بذلك بالفعل. وسأحاول ان انجز لك ما وعدت قلت وتحتاج الى مهلة اخرى؟ قال سازورك بعد شهرين وسافعل. وبعد الشهرين جاءني بالفعل واخبرني عن - 00:58:45

محاولات عديدة مختلفة ومتعددة قام بها ثم فوجئت به يقول وبمنتهي الشجاعة الادبية يبدو لي ان تكوين سورة واحدة من مثل لغة القرآن مستحيل فهنت صديقي على صراحته وشجاعته ولكنني اشفقت عليه من حالة الحزن والكآبة التي كانت ترتسם على -

00:59:07

فقلت له انك يا صديقي اعلنت بشجاعة ما يخفيه اهل اللغة العربية من المستشرقين في الخارج. فقد كان يجب على علماء اللغة العربية الاجانب ان يعلنو بنفس شجاعتك رأيهم في تحديات القرآن بدلا من محاولتهم التهجم عليه وعلى الاسلام -

00:59:34

فقطعني صديقي ورأيت بعضا من البريق في عينيه وعلامات من السعادة والفرح ترتسם على وجهه واذا كفريقي رأى فجأة طوق النجاة بين ذراعيه. ثم قال اسمع ان لدى خطة جباره. اسمع ساقوم بتأليف كتاب موضوعي سيقلب الدنيا رأسا على عقب. قلت لماذا -

00:59:56

تدبر دفة الحديث الى وجهة اخرى. قال لا زلت في نفس الموضوع اتحدث. قلت واي كتاب هذا الذي ستؤلفه؟ قال سارحا في خياله الخصب ان عنوان هذا الكتاب يتلاؤ امام عينيه -

01:00:23

قلت واي عنوان اخترت لكتابك؟ قال وانتهت تحديات القرآن شakra لك يا صديقي العزيز فحدثك اليوم اوحي لي بفكرة جباره ومذهلة. قلت مستغربا ما هي الحكاية بالضبط؟ فشد لبعض الوقت ثم قال -

01:00:40

لقد زرت في انجلترا وبلجيكا وهولندا وفرنسا وامريكا جامعات كثيرة. فيها اساتذة افضل مني ومنك في اللغة العربية انهم يمنحون درجة الدكتوراة في اللغة العربية. سارسل هؤلاء الاساتذة من علماء اللغة العربية وساطلهم تكوين سورة من -

01:00:59

مثل ما هو موجود في القرآن. قلت طبعا معك العناوين عناوين هذه الهيئات؟ قال بل معي ما هو اكثرا من ذلك. لقد اشتريت كتابا اسمه دنيا التعلم. تجد فيه عناوين جميع الجامعات على -

01:01:19

على وجه الكرة الارضية وجميع مراكز العلم والابحاث والتخصصات. ويراني صديقي هذا الكتاب فاذا به مجلد ضخم يعتبر بحق الموسوعة التعليم في هذه الارض فيه عناوين جميع مراكز العلم والثقافة في هذه الدنيا -

01:01:35

بل واسماء عمداء الكليات ومديري الجامعات واسماء الاساتذة وتفاصيلهم وتحصصاتهم وعدد الدارسين وميزانية الكلية واسم مسجل الكلية فهو بحق كتاب لا غنى عنه لمن يريد مراسلة اي جامعة في الخارج فقلت له اني سعيد بتفاؤلك الشديد. يبدو انك وجدت بغيتك. قال بل لقد انتصرت بالفعل -

01:01:52

وساشرك في مقدمة الكتاب الذي سألفه وجلست استمع الى حماسه العلمي الجاد وخطته الطموحة لهزيمة تحديات القرآن كما يظن ويعتقد. وبعد اسبوع زارني صديقي واعطاني ورقة قائلها اقرأ هذا الخطاب وقل لي ما رأيك فيه؟ وفهمت انه سيرسل هذا الخطاب الى عدة جامعات في الخارج -

01:02:15

ولكنني لاحظت انه كتب اسماء مستعارة بدلا من اسمه. ولما ابديت لهذه الملاحظة قال وهل تعتقد ان اي اسم على الخطاب له اهمية ان الاهم هو مضمون الخطاب ثم اردف قائلا هل تعلم عدد الجامعات والمعاهد العلمية التي سارسل اليها هذا الخطاب؟ قلت كم؟ قال

حوالى الف الف الفين آآ جامعة -

01:02:39

الفين جامعة ومؤسسة علمية ومركز للدين المسيحي الكاثوليكي والبروتستانتي والتي تهتم باللغة العربية ومقارنة الاديان والدراسات الشرقية قلت ما شاء الله ولكن يبدو لي انك آآ يبدو لي واضحا انك جشع علميا. قال ان اكثرا من الفي سورة -

01:03:03

تنهال علي يعني الفين مركز كل واحد هيبيت صورة فيبقى الفين صورة يعني اه ام هل لديك فكرة اخرى لانجاز كتابي؟ ان الفي سورة او اكثرا تعتبر مادة دسمة لكتاب خطير. ترك لي صديقي صورة -

01:03:25

ضوئية من الخطاب باللغة الانجليزية واليک ترجمة خطابه باللغة العربية آآ هو هنا طعم الشفراه بالانجليزي لكن هو اللي لفت للنظر ان هو هنا في في بداية الرسالة آآ بيقول آآ -

01:03:43

آآ يعني بيديعي ان هو آآ طبيب نصراني كاثوليكي عنده له آآ عنده واحد واربعين سنة وآآ له آآ اه زميل مسلم في المستشفى التي يعمل بها. يقصد به ابراهيم خليل. الى اخر الكلام يعني. بيقول ان فيه مناقشات حصلت. اه بيقول هنا -

01:04:01

اـه ده طبعا سـنة تـسـعة وـتـمانـين. خـمـسـة وـعـشـرـين حـداـشـرـ الف تـسـعـمـيـة تـسـعـة وـتـمانـين. سـيـدي العـزـيزـ اـنـا طـبـيـبـ مـسـيـحـيـ كـاـثـوـلـيـكـيـ اـلـبـلـغـ مـنـ العـمـرـ اـحـدـيـ وـارـبـعـينـ سـنةـ وـليـ زـمـيلـ مـسـلـمـ وـبـالـطـبـعـ فـاـنـهـ يـدـورـ بـيـنـاـ بـيـنـ حـيـنـ وـاـخـرـ بـعـضـ الـمـنـاقـشـاتـ حـوـلـ الـعـقـائـدـ وـالـدـيـانـاتـ -

01:04:21

وـقـدـ ظـنـنـتـ يـوـمـاـ مـاـ اـنـيـ قـدـ اـنـجـحـ فـيـ جـذـبـ اـنـتـبـاهـهـ لـاعـتـنـاقـ الـمـسـيـحـيـةـ. وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ فـقـدـ فـاجـنـيـ هـذـاـ الزـمـيلـ بـشـيـعـ لـمـ اـسـعـ عـنـهـ مـنـ قـبـلـ وـهـوـ كـمـاـ يـزـعـمـ اـنـ الـقـرـآنـ يـتـحـدـيـ الـبـشـرـيـةـ فـيـ جـمـيـعـ اـنـحـاءـ الـعـالـمـ فـيـ الـمـاـضـيـ وـالـحـاضـرـ وـالـمـسـتـقـبـلـ بـشـيـعـ غـرـبـ جـداـ وـهـوـ اـنـهـ لـاـ تـسـتـطـعـ تـكـوـيـنـ مـاـ -

01:04:38

تـسـمـىـ بـالـسـوـرـةـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ كـاـلـتـيـ تـوـجـدـ فـيـ الـقـرـآنـ. وـلـهـذـاـ الـحـدـ كـمـاـ يـقـولـ زـمـيلـيـ فـاـنـ الـقـرـآنـ يـتـحـدـيـ جـمـيـعـ الـبـشـرـ لـاـثـيـاتـ اـنـهـ حـقـ كـتـابـ اـرـسـلـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ. وـلـدـهـشـتـهـ فـقـدـ اـخـبـرـنـيـ اـنـ الـسـوـرـةـ رـقـمـ مـيـةـ وـاـنـتـاـشـرـ وـهـيـ مـنـ اـصـفـرـ سـوـرـ الـقـرـآنـ كـمـاـ يـقـولـ. لـاـ يـزـيدـ عـدـ كـلـمـاتـهـ -

01:04:58

عـنـ خـمـسـ عـشـرـ كـلـمـةـ الـلـيـ هـيـ سـوـرـةـ اـيـهـ هـمـ الـكـوـثـرـ وـيـتـبـعـ ذـلـكـ اـنـ الـقـرـآنـ يـتـحـدـيـ الـبـشـرـيـةـ بـالـاـتـيـانـ بـخـمـسـ عـشـرـةـ كـلـمـةـ لـتـكـوـيـنـ سـوـرـةـ وـاحـدـةـ كـاـلـتـيـ تـوـجـدـ بـالـقـرـآنـ وـبـالـاـضـافـةـ اـلـىـ ذـلـكـ فـقـدـ اـخـبـرـنـيـ اـنـهـ يـوـجـدـ اـرـبـعـ اـيـاتـ لـتـحـدـيـ فـيـ الـقـرـآنـ الـاـوـلـىـ بـكـتـابـ مـثـلـ الـقـرـآنـ كـلـ وـالـثـانـيـةـ بـالـاـتـيـانـ بـعـشـرـ سـوـرـ مـثـلـهـ -

01:05:18

وـالـثـالـثـةـ بـسـوـرـةـ مـثـلـهـ وـالـرـابـعـةـ بـسـوـرـةـ مـنـ مـثـلـهـ. وـاـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ ذـكـرـ طـبـعـاـ اـرـقـامـ الـاـيـاتـ هـاـ وـفـيـ النـهـاـيـةـ اـخـبـرـنـيـ اـيـ صـدـيقـ اـنـ اـحـدـاـ لـمـ وـلـنـ يـسـتـطـعـ تـكـوـيـنـ سـوـرـةـ وـاحـدـةـ كـاـلـمـوـجـودـةـ فـيـ الـقـرـآنـ. كـمـاـ اـنـ هـذـهـ التـحـدـيـاتـ قـدـ مـضـىـ عـلـيـهـاـ حـتـىـ الـاـنـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـمـائـةـ -

01:05:44

وـالـفـ سـنـةـ آآآـ سـيـديـ اـعـتـقـدـ اـنـ مـهـاجـمـةـ هـذـهـ النـقـطـةـ الـهـامـةـ وـالـخـطـيرـةـ وـذـلـكـ بـالـاـتـيـانـ بـاـكـبـرـ عـدـ مـمـكـنـ مـنـ السـوـرـ الـتـيـ تـوـجـدـ اوـ اـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ اـفـضـلـ مـنـ تـلـكـ الـمـوـجـودـةـ بـالـقـرـآنـ سـيـسـبـبـ لـنـ نـجـاحـاـ عـظـيـمـاـ لـاـقـنـاعـ -

01:06:04

الـمـسـلـمـيـنـ بـاـنـاـ قـبـلـاـ هـذـهـ التـحـدـيـاتـ بـلـ وـاـنـتـصـرـنـاـ عـلـيـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـعرـكـةـ. وـبـالـاـضـافـةـ اـلـىـ ذـلـكـ هـلـ تـتـكـرـرـ مـشـكـورـاـ بـاعـطـاءـ الـمـزـيدـ مـنـ

الـعـنـاوـيـنـ الـتـيـ مـنـ خـلـالـ مـرـاسـلـاتـهـ تـسـتـطـعـ مـسـاعـدـتـيـ بـمـهـاجـمـةـ تـحـدـيـاتـ الـقـرـآنـ وـالـتـيـ مـنـ الـمـؤـكـدـ اـنـهـ سـتـسـاعـدـنـاـ فـيـ مـجـادـلـةـ الـمـسـلـمـيـنـ -

01:06:22

ثـقـةـ عـلـمـيـةـ. وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـنـ لـغـةـ الـاـمـ هـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ اـلـاـ اـنـيـ لـاـ اـسـتـطـعـ تـكـوـيـنـ خـمـسـ عـشـرـةـ كـلـمـةـ الـتـيـ تـوـجـدـ فـيـ الـقـرـآنـ. لـاـنـ قـبـلـ

01:06:42

وـذـلـكـ لـسـبـبـ بـسـيـطـ هـوـ اـنـيـ لـمـ اـقـرـأـ وـلـاـ اـحـبـ اـنـ اـقـرـأـ هـذـهـ الـكـتـابـ فـهـلـ تـتـكـرـرـ مـشـكـورـاـ بـارـسـالـ خـمـسـ عـشـرـةـ كـلـمـةـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ آآ اوـ اـكـثـرـ مـنـ الـمـسـتـوـيـ الـبـيـانـيـ الرـفـيـعـ مـكـوـنـاـ جـمـلاـ -

01:06:56

الـتـيـ تـوـجـدـ بـالـقـرـآنـ اـنـيـ عـلـىـ ثـقـةـ تـامـةـ بـاـنـ نـجـاحـكـ سـيـكـونـ بـاـهـرـاـ وـاـكـيـداـ. الـاـمـ الـذـيـ يـجـعـلـنـيـ اـمـلـ اـنـ اـسـتـطـعـ تـجـمـيـعـ اـكـبـرـ عـدـ الـمـمـكـنـ مـنـ هـذـهـ السـوـرـ تـوـطـنـةـ لـنـشـرـهـاـ فـيـ كـتـابـ مـثـيـرـ. سـيـكـونـ عـنـوـانـهـ وـاـنـتـهـتـ تـحـدـيـاتـ الـقـرـآنـ. وـذـلـكـ لـاـثـيـاتـ اـنـهـ كـتـابـ لـمـ يـرـسـلـ مـنـ -

01:07:12

عـنـ اللـهـ كـمـاـ يـدـعـيـ الـمـسـلـمـوـنـ. لـهـذـاـ فـقـدـ طـلـبـتـ مـنـ زـمـيلـيـ اـعـطـاءـ فـرـصـةـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـلـىـ اـرـبـعـةـ شـهـوـرـ حـتـىـ اـسـتـطـعـ تـجـمـيـعـ اـكـبـرـ عـدـ مـمـكـنـ مـنـ الصـورـ بـيـنـ مـخـتـلـفـ اـنـحـاءـ الـعـالـمـ وـفـيـ اـنـتـظـارـ رـدـكـ اـرـجـوـ اـنـ تـتـقـبـلـ اـخـلـصـ تـمـنـيـاتـيـ وـتـقـدـيـرـيـ الـمـخـلـصـ حـقـاـ الـدـكـتـورـ فـلـانـ -

اـهـ طـبـعـاـ الـكـتـابـ دـهـ هـوـ بـاعـتـ مـنـهـ كـمـ نـسـخـةـ؟ـ فـيـنـ نـسـخـةـ هـاـ اـلـىـ كـلـ اـيـهـ؟ـ اـلـىـ يـعـنـيـ الـاـلـفـيـنـ جـامـعـةـ وـمـعـهـدـ كـاـثـوـلـيـكـيـةـ وـبـرـوـتـيـسـتـانـتـيـةـ وـجـمـيـعـةـ مـتـخـصـصـةـ مـوـزـعـةـ جـفـرـافـيـاـ بـالـعـدـلـ وـالـقـصـاصـ عـلـىـ جـمـيـعـ اـنـحـاءـ الـكـرـةـ الـاـرـضـيـةـ -

01:07:54

وـقـالـ صـدـيقـيـ بـعـدـ حـوـالـيـ ثـلـاثـةـ شـهـوـرـ سـيـبـحـ لـدـيـ ثـرـوـةـ مـنـ الـفـيـ سـوـرـةـ عـلـىـ الـاـقـلـ قـلـتـ اوـتـنـظـنـ؟ـ قـالـ بـكـلـ تـأـكـيدـ وـلـكـ مـلـاحـظـاتـ عـلـىـ هـذـهـ الـخـطـابـ؟ـ وـهـلـ وـجـدـتـ غـضـاضـةـ فـيـ اـسـلـوـبـ كـتـابـتـهـ ضـدـ الـقـرـآنـ -

01:08:13

يـبـقـيـ لـهـ قـالـ لـهـ مـالـاـحـزـ بـسـ حـاجـةـ غـرـيـبـةـ يـعـنـيـ لـمـاـذـاـ قـلـتـ اـنـكـ كـاـثـوـلـيـكـيـ رـغـمـ اـنـكـ آآ اـرـثـوذـكـسـيـ قـالـ لـاـنـ الـفـاـلـيـةـ الـعـظـمـيـ لـاـهـلـ الـغـرـبـ كـاـثـوـلـيـكـ. وـهـذـاـ لـيـسـ الـمـهـمـ فـمـاـ رـأـيـكـ فـيـ اـسـلـوـبـ وـلـغـةـ الـخـطـابـ؟ـ قـلـتـ اـسـلـوـبـ حـمـاسـيـ دـرـامـيـ -

01:08:35

مسيحي غيور على دينه يفاجئ بآيات التحدي باعجاز القرآن فيستغيث بعلماء ووجهاء الكورة الارضية. وهذا فعل اخوانك في العقيدة تطلب مساعدتهم فيساعدونك وتستنصرهم فينصرونك. ولكن لماذا اخفيت عليهم فشلك وفشل اصدقائك ومعارفك في محاولة الآتيان بصورة واحدة واول مرة استنفركم واحد - 01:08:56

مية اربعة وسبعين وتناني مرة خمسة وعشرين ها فكل دول فشلوا وهو في الآخر قال مستحيل ان انا استطيع ان افعل هذا. فقال له ليه ليه خبيث ان انت فشلت انت والعصابة بتاعتكم - 01:09:24

قال لكي لا اسبط عزيمته لذلك فقد ناشدت فيهم الكربلاء العلمي وحب التفوق. افتدرك انهم متفوقين في كل شيء قلت لا واظن انك حاولت ان تحرك فيهم رغبتهن المحمومة. في كراهية واذراء الاسلام والقرآن فاخبرتهم بذلك لا تحب قراءة - 01:09:39

وان عنوان كتاب خطتك الطموحة سيكون وانتهت تحديات القرآن وهي مهمة تعتقد انها مقدسة ولكن هل حاولت تنصيرني قال انك خسارة في المسلمين. قلت هل تعتقد ان الحماسة لكره الاسلام تنقصه حتى تعمل على اثارتها؟ قال انها - 01:10:01

اصول الصنعة قلت ولماذا طلبت عناوين اخرى اضافية؟ الا يكفيك ما تحت يديك منها قال قد يكون هناك عناوين سرية غير مدرجة في هذا الكتاب. قد تساعدني في انجاح مهمتي فكيف لا استفيد منها؟ قلت منتهي الجشع العلمي - 01:10:25

ولكنه محمود. قال ترى ما هو رد فعلك عندما يصلني الفي او الف سورة من مثل القرآن؟ هو دايماً بيفكرني بيسموه آآ اللي هو يفرق في الاحلام يعني الولد اللي كان معه - 01:10:42

يعني عصا ومش عايز يعمل حاجة هو جرة العسل او السمن محظوظة فوق راسه الجرة دي الفخار وواقف يسرح بقى في اليقظة بيقول اه ان انا اخد السمن ده واروح ابيعه او العسل يعني واروح ابيعه ويجيب اموال وبعددين اروح اجيب مواشي واربيها وتنمو وتكثر - 01:11:02

ونجيب غيرها تنتج عندي ثروة طائلة غنم يعني تملأ هذا السهل يعني. ويبقى معي كثيرة فاتزوج كذا وارزق اولاداً يكبر ابني فابداً في تأدبيه وتربيته فاذا عصاني ضربته بالعصا وهكذا فمسك العصاية وهو بيحلم خبط الجرة فالعسل يعني انهار. فهو نفس الشيء كل شوية بيمني نفسه عايش في الايه؟ في هذا - 01:11:25

الاماني ما هي الا امانى. فكل شوية يقول له ترى يعني هو بيبني على احلام دايماً يقول له هتعمل ايه بقى لما تيجي لي الف سورة؟ ده انت نفسك عجزت - 01:11:55

قل دخل ترى ما هو رد فعلك عندما يصلني؟ يصلني الف سورة من مثل القرآن قلت انك على شوق لمعرفة ما ستحمله لك هذه الردود. وان شوقي لاكثر ولكن هل تظن ان من راسلتهم لا يعلمون حقيقة تحديات القرآن الاعجازية؟ قال طبعاً لا. قلت اذا لن نسبق الاحداث - 01:12:05

وعلينا الانتظار ثم شمر صاحبنا عن ساعديه. ها ونشط رجال البريد في جميع انحاء الدنيا يحملون خطابه. وفي المقابل رأيت صاحبنا ينتظر حركة نشاط مماثلة في القاهرة. ان رجال البريد بقى في مصر كمان هيتعبووا في ان يجيبوا له الايه - 01:12:31
دول الفين خطاب على الاقل. فانتظر ان تحصل حركة نشاط مماثلة في القاهرة تحمل اليه ما تطلع اليه من ردود. وانتظر ثم اربعين يوماً ثم خمسين يوماً. واراه لم يصله اي رد على هذه الاستفغاثة العالمية - 01:12:54

ففوجى صديقي بهذا الصمت العالمي الرهيب. فاشتعل غضباً وغيضاً. ولكن كان عنيداً فقد قرر اعادة المحاولة مرة اخرى. وهو يقول ان انجاح المهام الجسيمة يحتاج دائمًا الى التذرع بالصبر والعزيمة - 01:13:15

اصرار قلت سئل صديقي خطاباً جديداً الى نفس العناوين التي راسلها من قبل. واراني الخطاب. فاذا هو نفس الخطاب السابق. ولكن ولكنه اضاف عليه ملحوظة هامة جاءت في ثلاث نقاط هذا بيانها. اولاً ان هذا الخطاب نفسه قد ارسل الى جميع انحاء العالم في خمسة - 01:13:34

عشرين حداشر تسعه وثمانين وان ردود الكذب بقى وان الردود التي تلقاها من الخارج كانت حقاً مشجعة جداً وهو لم يتلقى رد واحداً وان الردود التي تلقاها من الخارج كانت حقاً مشجعة جداً - 01:13:57

وهو يعتقد انه سيتلقى الرد على خطابه الثاني خلال انتين الى اربعة اسابيع حتى يتمكن من جمع مادة كتابه المثير ما اطيب التمنيات وسنة جديدة وسعيدة القاهرة في عشرين حداشر الف تسعين - 01:14:16

وبعد قراءته للخطاب الجديد الذي هو نفس الخطاب السابق بالإضافة الى هذه الملاحظات الثالثة اعتقد في عشرين حداشر هي دي عندهم لها علاقة بالسنة الجديدة في عند الكاثوليك. لانه بيدهنهم بسنة جديدة وسعيدة. بعد قراءته للخطاب الجديد آآ الذي هو نفس الخطاب السابق - 01:14:34

قلت هذه ثاني كذبة لك. فالاولى انك لم تعلن لهم فشك فيما طلبته منهم وفشل مساعديك في مصر. والثانية ها انت تقول ان الردود التي وصلت كانت حقا مشجعة جدا. على الرغم من انك صفر اليدين منها - 01:14:56

فقال لقد قلت ذلك لاستنفار همتهم الى الدرجة القصوى. فحيث ان هناك ردودا قد وصلتني بالفعل. اذا فهناك من استطاع التفوق في مواجهة تحديات القرآن. ومن سيعلم ذلك يصبح لزاما عليه اثبات تفوقه هو الاخر. لاني لم اخبرهم - 01:15:16

من ارسل ردا فمن سيقرأ هذا الخطاب سيفgar كيف ارسل غيره ولم يرسله؟ انا ادرى منك بنفسية الغرب ان هذا الخطاب سيشحذ همتهم الى الدرجة القصوى وهو ما اريده في الوقت الحالى. فالكل سيعمل على اثبات جدارته - 01:15:36

هو الاخر. قلت اذا فهذه اصول الصنعة. قال لا تتعجل الاحاديث وانتظر. واخيرا انهالت الردود من الخارج. فقد ابر صديقي بما عاهدنا عليه بان يربيني اي رد يصل الي. وكان اول ما وصله - 01:15:56

من انجلترا. جامعة لندن كلية الدراسات الشرقية المركز الافرواسيوي ومرفق صورة ضوئية من هذا الرد. وها هو آآ ترجمته باللغة العربية جامعة لندن كلية الدراسات الشرقية الى اخره الاستاذ الدكتور اوين رايت رئيس القسم عزيزي - 01:16:16

امل ان تتفهم ان كليتنا واعضاءنا يرفضون الخوض في المنازعات الدينية وبالتالي فانه لا يمكننا اجابة طلبك. استاذ دكتور رئيس القسم. سألت صديقي عن رأيي في هذا الرد فقال انه - 01:16:36

ورد دبلوماسي انجليزي ليبرر عدم الاستجابة لطلبك. وهو رد مخيب للامال. لان جامعة لندن لها وزن علمي وعالمي كبير جدا وبها اساتذة فطاحل في اللغة العربية يمنحون درجة الدكتوراة ثم اني لم اطلب منهم الخوض في منازعات دينية بل ان طلبي يعتبر طلب - 01:16:56

علميا اكاديميا مائة بالمائة. فهل تكوين سورة من خمس عشرة كلمة يعتبر منازعات علمية فليس لديهم علماء يستطيعون ذلك وابن هو طموحهم العلمي المجرد بصرف النظر عن المنازعات الدينية كما يقول البروفيسور اوين رايت - 01:17:19

قلت معك الحق والاعجب من ذلك ان تراهم يهلوون لكتاب بذيع سيء السمعة مثل ذلك الذي صنفه سلمان رشدي بل تقف انجلترا بكل وزنها السياسي والادبي للدفاع عنه مثيرة القضية على المستوى العالمي وتحت شعارات البراقه مسل - 01:17:38

حرية الفكر وحرية الكلمة. ثم اذا طلبنا منهم منازلة تحديات القرآن بطريقة علمية وبخمس عشرة كلمة فقط يتعللون رفض لعدم الخوض في منازعات دينية انه كيل لكيلين قال سارسل للسيد الاستاذ الدكتور اوين رايت انا شده في خطاب جديد ان يحاول تكوين سورة واحدة فقط من مثل ما في القرآن - 01:17:59

وان هذا الطلب لا يدخل بتاتنا تحت اي مسمى من منازعات دينية واطالبه ان يعتبر الموضوع مسألة علمية اكاديمية يفعل ذلك من باب الامانة العلمية والحماس العلمي خصوصا وانه استاذ كبير في اللغة العربية. وبالفعل ارسل صديق خطابا للسيد - 01:18:26

بهذا المعنى. وكان خطابا عاطفيا مؤثرا يذيب الجليد. وانتظر شهرا شهرين. ولم يصله اي رد ثم اعاد الكرة مرة اخرى. ولكن للسيد الاستاذ الدكتور مدير جامعة لندن شخصيا. راح بقى للايه للرئيس بتاعه - 01:18:46

اللي هو رئيس الجامعة بقى هناك يعني فيبيشتكي بقى اوين لمين؟ لمدير الجامعة مدير جامعة لندن شخصيا يشكو اليه موقف آآ الاستاذ الدكتور اوين رايت وكيف خذله في تحقيقه في طلبه ومرت ثلاثة اشهر بال تمام والكمال ولم يصل للمسكين ان يرد - 01:19:06

فاحيانا يكون السكوت من ذهب ده اول رد من جامعة لندن. الرد الثاني من اذاعة حول العالم التبشيرية. اللي هي آآ مونت كارلو ها

في في فرنسا وهي اذاعة دينية نصرانية تبث برامجها باللغة العربية لتفشير الوطن العربي بتعليم الدين المسيحي - 01:19:27
الرد عبارة عن خطاب رقيق جاء في خمس وستين كلمة. اهم عبارة فيه هي عبارة لن نستطيع مساعدتك دي اهم شيء في الرسالة يعني فقلت للصديق الذي بدا عليه الاحباط الشديد ما رأيك في هذا الرد؟ قال هذه هي ثاني محاولة للهروب من المواجهة. واللف والدوران دون جدوى سوى - 01:19:53

تعزيز اعتقاد المسلمين بمصداقية تحديات القرآن والمدهش ان الاستاذ صاحب الرد يقول ان المناقشات والتحديات لا تعطي نتيجة. الامر الذي يصطدم علميا ونفسيا واجتماعيا مع الانسان وطاقاته وطموحاته المهم هو بيدافع يقول ايه ده ازاي يقولوا الكلام ده؟ هو الانسان له قيمة غير بالمناقشات والمناظرات والعلم الى اخره ها - 01:20:21

فاطال الكلام في هذا وبعدين الى ان قال ايه؟ آآ ولنا اكبر اسوة في تعليم السيد المسيح التي كان اغلبها اغلبها تسجيلا تفاعليا لمناظرهم مناقشات وتحديات لاحباب اليهود الامر الذي جعلهم في كل مرة يبهتون من قوة حجته ومناقشاته وتحدياته. كما ان - 01:20:50

بتحدياته للعوامل الجغرافية والطبيعية نراه قد اكتشف واخترع وابتكر وليس ادل على طبيعة التحدي الكامنة في الانسان الغربي ان اطلق على احد الصواريخ الامريكية العملاقة اسم المتحدي تشارلز - 01:21:11

كاحد الاسقاطات النفسية للعقلية الامريكية التي تتحدى الفضاء رغم ان الفضاء لم يتحداها وطبعا هذه احترقت وسقطت يعني وانما طلبنا منهم مواجهة تحد عمره الف واربعمائة سنة حتى نفيق المسلمين بغضونهم لخدمة ديننا - 01:21:30

فلا اجابة. فالفضاء لا يتحداهم فيبادرون بتحديه. والقرآن يتحداهم فيقولون لا نستطيع هذه عبارة هذا القص هو بيسنكر موقف الایه؟ اذاعة مونت كارلو. فيبيقول لهم الفضاء لا يتحداكم وانتم باعتين له السفينة تقولوا ايه - 01:21:51

داخل تحدي الفضاء الفضاء لا يتحداهم يقول الفضاء لا يتحداهم فيبادرون بتحديه. والقرآن يتحداهم فيقولون لا نستطيع. نأسف منازعات اه فانت عندما تسلب مني نزعة المناقشات والتحديات قد جعلتني لا انسان - 01:22:12

وتحجر على عقلي الى اخره لقد جعلتني اكره حياتي ونفسي ثم جعلتني اكره حياتي ونفسي ثم تطالبني بكسب الاخرين بالمحبة هو كان في الرد ايه؟ ان انا ما عندناش - 01:22:37

مناظرات وتحديات عشان والتحديات دي ما بتجبش فايدة لكن احنا المفروض ايه المحبة والكلام اللي هو ما بيجبش بتاع ده المحبة والتسامح يعني جيب لي استجيب للتحدي. مش تقول لي الحب ومش التحدي يعني لا. فيبيقول جعلتني اكره نفسي - 01:22:50
وحياته ثم تطالبني بحسب الاخرين بالمحبة. ان فاقد الشيء لا يعطي. وبعد هذه المحاضرة قلت لا تتحمل بهذه الطريقة الحادة على صاحب الرد المذهب. لقد قال لن نستطيع مساعدتك اما القرآن فقد قال منذ اكتر من الف واربعمائة سنة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 01:23:09

فتظاهر صديقي بعدم سماع ما قلته. وعليه علامات الضيق والاكتئاب. وقال ان صبري بدأ ينفد. اربعة الاف خطاب حتى الان ولا اجابة اين امريكا زعيمة حرية الرأي في العالم؟ قلت والاعجبت انه باسم الحرية والمحبة يتم الهجوم على الاسلام بطريقه - 01:23:37
روتينية منظمة بل يوميا لقد كنت في الخارج وبالتالي رأيت بنفسك ذلك الكم الهائل من الهجوم المحموم على الاسلام فتظاهر ايضا بعدم سماع ما قلته ولما رأيته ساهم شاردا قلت ان تحديات لا يوجد لها مثيل في اي كتاب على وجه الارض. ومر عليها اكتر من اربعمائة - 01:23:58

والف سنة حتى الان لا تحتاج الى مزيد من الصبر والعزم والاصرار قال ان صبري بلغ حدا اقترب من اليأس. فالنتيجة حتى الان صفر سوء على المستوى الداخلي والخارجي. هل عقمت البشرية عالما فذا صنديدا ينماذل القرآن في خمس عشرة كلمة - 01:24:23
قلت كما اني في حيرة من امري معك. فان قلت لك استمر في مهمتك فانا على يقين بانك لن تحصل على اية نتيجة ايجابية. وان قلت كف يدك ولا تفعل فقد تظن بي الظنون. كما ارجو الا اسبب لك اية متابع نفسى. قال وما ذنبك - 01:24:46
ان كان لك ذنب فهو انك فتحت عيني على حقيقة علمية لم اكن اعلم عنها شيئا. فهل هذا ذنب؟ ليت كل الذنوب تكون كذلك ان

المسألة جد وليست هزلا. فاكبرت في هذا الاحساس الجسيم بالمسؤولية. وهي مسئولية عظيمة. انها مسئولية معرفة - 01:25:07
حق من الوهم فالحق مغنب كبير عنده الناس غافلون وتركت الرجل وانصرفت ودعوت الله ان يهديه للحق والصواب ندخل بقى في
فصل جديد. سيطر موضوع هزيمة تحديات القرآن على تفكير صديقي. الامر الذي جعله يفاجئ كل من - 01:25:27

وهم كثر في هذه المسألة لعله ان يجد عونا من احدهم. وكان من الطبيعي ان يكون للسيدة خالتة نصيبا من هذا وهي سيدة مجتمع
فاضلة لها اتصالات كثيرة سواء على المستوى المحلي او الخارجي. ولها ايضا اهتمامات باتجاهات الادب العربي والفكر الحديث وان
كانت - 01:25:52

على اطلاع كبير آآ بالقديم ايضا استنكرت سعادتها بشدة تلك النتيجة المخيبة للامال التي حصل عليها صاحبنا من مراسلاته لجامعات
اعاهد ومراكز العلم في الكرة الارضية. حيث روى لها صديقي تجاربه المريضة مع علماء الارض. فما كان منها الا ان ارسلت -
01:26:15

بدورها هذا خطاب ها تقول آآ سيد العزيز باسم المسيح الكذا تقول كلمة الفادي والعياز بالله آآ انا سيدة ابلغ عمر ثلاثة وستين سنة
واعمل بالنشر احب الكتاب المقدس واكره ما يسمى بالقرآن كرها شديدا. والعياذ بالله. وقد سمعت عن شيء عجيب - 01:26:39
الامر الذي يجعلني امل ان ترد على هذا السؤال باسرع ما يمكن وهو هل ما يسمى بالقرآن يحتوي بداخله على اجزاء تتحدى
البشرية بالاتيان بمثلها؟ واذا كان ذلك صحيحا - 01:26:59

لا اشك في ذلك. اذا فلماذا حتى الان لم نحاول انتهاز هذه الفرصة لاثبات ان هذا التحدي يعتبر من اكبر الاكاذيب التاريخية التي تصل
الى الغش الديني اني في انتظار سماع ربكم الصائب والصحيح مع خالص تحياتي التوقع - 01:27:14

للمرة الثالثة يقوم صديقي بطبع هذا الخطاب افسد ويرسله الى جميع العناوين. المرة دي ايه؟ باسم السيدة خالتة بقى. لنفس
العناوين آآ وفي تعليقنا على هذا الخطاب اذكر اني قلت له ان هذا الخطاب شديد اللهجة حماسي الهدف وسيحدث اثرا دون شك -
01:27:31

ستنهال على خالتك الردود ان شاء الله. قال لا اعتقد. قلت ولم قال لقد ناشدتهم اكثر من اربعة الاف مرة فخذلوني. انه امر غريب. ان
يصاب العالم اجمع بعمق فكري - 01:27:51

لا يستطيع احد من علماء القرن العشرين ان يعارض القرآن بخمس عشرة كلمة فقط. وقد حدث كل شيء على يديك. طلبت منهم اول
مرة العون والمساعدة لتحقيق هدف مقدس يخدم القضية الایمانية فصمتها صمتا مذهلا. ثم ارسلت استغاثة - 01:28:08
ثانيا فوصلني على استحياء بل وبعجرفة ردان هزيلان يفيدان الامتناع وعدم الاستطاعة. ان ما حدث ويم قيل هو عجيبة جديدة
تضاف لعجائب الدنيا السبعة. انه اكبر الغاز القرن العشرين. بل انه فضيحة القرن ان اردا الصواب - 01:28:28

قلت اني اتفق معك في جزئية مما قلتة وهو ان طلبك يخدم القضية الایمانية فتعجب ونظر الي يستفسر فاستطردت لان الهدف من
اثبات عجزهم عن الاتيان بخمس عشرة كلمة من مثل ما في القرآن سيخدم - 01:28:49

القضية الایمانية لان اثبات عجزهم ليس هدفا في حد ذاته. كما انه ليس غاية نتوصل اليها. انما هو الوسيلة لتحقيق في غاية اسمى
بكثير مما يظنون. اننا لسنا بصد مباراة لغوية او معارضة بيانية. سيحصل من ينجح فيه على - 01:29:08

كجائزة ابدا. ان القرآن يخبرهم بحقيقة كبرى وهي انهم طالما عجزوا عن معارضته اذا فعلتهم ان يعلموا انه كتاب نزل بعلم الله من
الله لهدايهم. لذلك فقد حذرهم بعد اثبات عجزهم. قائلا فان لم تفعلوا - 01:29:28

ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. ولما رأيته متظاهرا بعدم سماع ما قلتة تكسوه حالة من
الاحباط. ارد فقلالا عموما فانا لا احب رؤيتك متشارئا هكذا - 01:29:48

وانتم المتفائل دائما فقد خفي عليك عامل جديد جعلني على يقين من انهم سيرسلون اليك ردودا كثيرة جدا تقول له يا راجل خليك
متفائل بالزات المرة دي في عامل جديد هيشجعهم ان هم يردو عليه. قال وما هو - 01:30:08

قلت العنصر النسائي وكبر السن ومهنة النشر. قال كيف؟ قلت انك اعلم مني باهل الغرب الذين يتshedقون باحترامهم الجم للنساء رغم

ان لي فضة فيه وجهة نظر ليس مجالها الان. كما ان اشهر اقوالهم يعني السيدات اولا - 01:30:25

اما عن كبر السن فهم يهتمون به. المشاهد دور المسنين في الخارج وما بها من وسائل ترفيه وعناية ورعاية صحية اجتماعية وثقافية ورياضية كما انهم يحترمون رجال الاعلام ومن يعمل بالنشر احتراما يصل الى درجة الرهبة. هذه العوامل دون اقصد اجتمعت في خطاب آآ خالتك بالاضافة الى - 01:30:45

لغة الخطاب الشديدة والحماسية وما فيها من غلو كبير في كره الاسلامها وهو كما تعلم من الاحاديث المفضلة آآ يعني من الاحاديث اليومية المفضلة لديهم فالمسلمون كما يصرون لهم قطاع طرة، ارهابيون محاربون حرب الى اخره - 01:31:06

اليومية المفضلة لديهم فالمسلمون كما يصوروهم قطاع طرق ارهابيون مجرموا حرب الى اخره - 01:31:06

فقطعني وقال اذا فانت متفائل. قلت اظن ان خطابا مثل هذا يحرك الحجر ويذيب الجليد. سيكون له رد فعل كبير واعتقد ان اكثر من سبعين في المية من الجهاد التي ارسل اليها سترد عليه حتما. قال اذا سيدلني اكثر من اربعمائة والف صورة -

01:31:22

عموماً سننظر أصدق أم كنت من الواهمين ولم يمض أكثر من شهر حتى وصل إلى صديقه في أسبوع واحد ثلاثة خطابات دفعه واحدة قلت له لقد صدق ظني ثلاثة خطابات في أسبوعي واحد ودفعه واحدة إن هذا لامر عظيم. انتظر قليلاً فستنهال عليك الردود -

01:31:43

فقد كان صديقي يذهب يوميا الى صندوق بريده الخاص لعله يجد خطابا يحمل اليه صورة. ثم فترت عزيمته قليلا فكان يذهب مرتين اسبوعيا ثم اصبح لا يذهب الا مرة كل اسبوع لهذا فقد وجد الخطابات الثلاثة دفعة واحدة ذات يوم. ثم اخذ يقرأها -

01:32:06

ابنها من شديد. ثم جاءني بعد فترة حاملا معه هذه الخطابات فكانت ردودا من اذاعة حول العالم مونت كارلو ومن جامعة لييك هي بليجيكا ومن الفاتيكان اذاعة حول العالم في مونت كارلو آأقرأت يقال قرأت الخطاب باللغة العربية الفصحى هو مرسل باللغة -

01:32:26

وآأ ولما قرأته قلت لصديقي الذي بدأ عليه الغضب والاستياء كيف تراه؟ قال حقا انهم عاجزون تماما مثلني ومثل غيري في الآتيان بسورة واحدة فصاحب الرد يقول في صدر خطابه لانه على استعداد للاجابة على اي سؤال او استفسار يثار في ذهنه. شيء جميل جدا - 01:32:50

ثم يقول ان موضع الخطاب هام شيء عظيم فان الرد على سؤالي وain الاجابة على هذا الموضوع الهام؟ لا شيء على الاطلاق. طلبت منه خمس عشرة كلمة فإذا به يرد في اكثر من ثلاثين ومتة كلمة وليته لم يرد. قلت لقد كنت انت اشجع منه في الاعتراف بالفشل -

01:33:15

قال والانكى والاغرب انك تشعر في اغتصابه بالغرور والكبرياء وعدم الاعتراف بالفشل. حيث يقول بان الادعاء بوجود معجزة انما هو خاطئ. كيف وهو موجود فعلا؟ ان الادعاء الخاطئ هو ما يقول به صاحب هذا الرد. فعليه اولا ان يثبت العكس. وان لم يفعل يصبح -

01:33:35

ادعاء القرآن باعجازه حقيقة طبعا هو رد بقى على رئيس ازاعة مونت كارلو برد شديد اللهجة ردا آآ عنيفا وقاسيا عاطفيا مؤثرا. آآ
وقال له آآ وسلت اطلب خمس عشرة كلمة فجأعني ردك في مية وثلاثين كلمة خالية مما طلبت - 01:33:56

رسالة الانجيل هداية جميع الناس بما فيهم المسلمين وليس في الكشف عن بطلان تحديات القرآن ما يخدم لسنة المحبة التي يرضي الله تعالى . فلتنتبهوا 01:34:17

عنها المسيح في انتظار - 01:34:17

ريلكم بالله رب العالمين ٢٧-٣٤-٠١

الثالث المقدس والعياز بالله - 01:34:37

رسالة المحبة. اخوك ارجوك كانت هذه المقططفات من خطاب صديقي الذي ارسله باسم خالته آآ فهو خطاب طويل جدا مليء بالعواطف والاثارة يحرك من كان له اذن وقلب ولسان. انتظر صاحبنا الرد الذي لم يصله حتى الان - [01:35:01](#)
اما رد آآ جامعة آآ ليج في بلجيكا بيكول الرد بقى جامعة لهيك بلجيكا قسم التاريخ والادب الشرقي. سيدتي العزيزة من الحق ان نقول ان القرآن اعلن عدة مرات بقوة وايجابية انه كتاب فريد. ولا يوجد له مثيل - [01:35:23](#)
01:35:44

حيث قدم نفسه على انه كلام الله. ويسمى المسلمين هذه الخاصية المميزة لكتابهم باعجاز القرآن. وهذا الاعتقاد تنص عليه عدة ايات من القرآن وهي فان كنتم في رب مما نزلنا على عبادنا هي طبعا بتقول ان ان سمعت ان في حاجة المسلمين في كتابين في تحدي فهل فعلا - [01:36:04](#)

موجود في القرآن فردوها عليها بانه فعلا موجود في القرآن. بدل ما تقرأ مية وسبعين نسخة. ها ذي ما عمل هو قبل كده. عشان يتأكد ان الايات دي موجودة في القرآن - [01:36:14](#)
01:36:28

بيحسب القرآن ذي اي كتاب يعني ممكن يتحرف ذي كتبهم يعني بلجيكا بقى بيردوها عليه عليها فيبيقولوا هذا الاعتقاد تنص عليه عدة ايات من القرآن وهي فان كنتم في رب مما نزلنا على عبادنا - [01:36:28](#)
بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة من مثله. وادعوا ان استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثالثا ام يقولون الشراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا من - [01:36:48](#)

استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. اه الاية الرابعة قل لئن اجتمعت الانس والجن. على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا الاية الخامسة فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - [01:37:07](#)

جميع المسلمين. طبعا هذا كذب. ان مش كل المسلمين موافقين على موضوع اعجاز القرآن. ده فيه خلاف بينهم. فهذا الكلام طبعا كذب ودجل يعني ومن وجهة النظر المسيحية فمبلغ علمي ان المعارضات الجدلية لا تتضمن الشكل ولكنها بالطبع تهتم بالنقطة التي تعالجها. سألت صديقي قبل ان اسأله - [01:37:27](#)

ناظرا الي بعض التحدي. ما رأيك في هذا الكلام آآ قال لابد وان نشكره على الرد ثم نشكره على خطه الجميل باللغة العربية. آآ ولكن لملأحظة لا احب ان اتركها تمر مرور السحاب. ده كلام القسيس. فهو يقول ان القرآن يتحدى الكافرين. والحقيقة ان القرآن بنص الايات يتحدى - [01:37:46](#)

جميع البشر وجميع الجن يتساوى في ذلك مؤمنهم وكافرهم. فالقرآن في متناول جميع الابي فلو ولت لمؤمن نفسه ان يتحدى القرآن فيفشل فسيزداد ايمانا بأنه حقا كتاب من عند الله. ليس للبشر حيلة في - [01:38:10](#)

ان يعارضوه. اما الكافر الذي يفشل في تحديه فعليه ان يعلم انه انزل من الله وتعلم الله لهداية جميع البشرية نقطة خطيرة لا احب ان تغيب عن اعين من يطلب آآ الحق. اما اخطر ما جاء في خطابه فهو قوله بان نظرية اعجاز القرآن لا يشتر� - [01:38:30](#)
يا جميع المسلمين وهو قول باطل مئة بالمئة لان اعجاز القرآن هو رأس مال اي مسلم. وهو من عقيدة اي مسلم على وجه الارض فاي مسلم لا يسلم بهذه العقيدة يعتبر كافرا لانه بمنتهى البساطة اي مسلم يعتقد باستحالة تكوين صورة واحدة من مثل - [01:38:50](#)
آآ القرآن. في الاخر بيقول بقى ايه بيقول ولو ان هذا الخطاب مشجع الى حد ما. الا انه ايضا لم يأتنا بخمس عشرة كلمة كما طلبت مرارا وتكرارا. قلت عموما لا يأس مع الحياة. ده الدكتور ابراهيم خليل بيقول له يعني لا يأس مع الحال. اكتب - [01:39:10](#)

مارتن كل هذه الملاحظات وحاول ان تستفز حماسته مع التركيز على اعتقاده بكندا وكذا. فاقول له يعني ده مخطط جميل بقى شكل لنا صورة بهذا الخط العربي الجميل وحاول ان تمدحه على خطه. وانبه انه واثق من نجاحه الذي سيكون باهرا واكيدا - [01:39:30](#)
قال طبعا لكي ازيد من حماسه. قلت بالتأكيد نريد فقط سورة واحدة من مثله قال سارسل خطابا بالتأكيد وسأركز على كذا وكذا.

المهم المهم بيقول وكان الخطاب هو ارسل فعلا خطاب ممهورا باسم السيدة خالته - 01:39:48

التي لم يصلها اي رد على هذه الطلبات حتى قراءة هذه السطور. ثم اعاد الكرة بعد شهرين ولا استجابة ايضا. بعدين اشتكتى تبر تاني العميد الكلية في بلجيكا ثم استغاث بعميد الكلية ولا استجابة ايضا ثم ارسل صرخة احتجاج الى مدير الجامعة ولا حياة - 01:40:05
لمن تنادي. بعد كده تالت رد بقى جاله من الفاتيكان اه قلعة وقبلة المسيحية الكاثوليكية في العالم اجمع بيقول بقى هنا فيها الفاتيكان روما ايطاليا معهد بوتيسي فيسيوم الانجيلي عشرة خمسة الف تسعمية وتسعين - 01:40:25

سيدتي العزيزة ان عميد كلية الدراسات الشرقية بمعهد كزا الانجيل يشكرك لخطابك المرسل اليانا الى اخره يعني. والحقيقة ان القرآن قد معارضيه في مواضع عديدة بالاتيان بجزء منه او صورة من مثله. وقد كذبهم فيما يبدو بدعوى انه امي اه وانه ليس بشاعر -

01:40:43

ولذلك فانه لا يستطيع الجانب هذا الكلام المثير الموجود بالقرآن من تلقاء نفسه. ببشرحوا وجهة نظر القرآن في موضوع التحدى. يقول وهذه النظرية تعنى ان القرآن ممتاز للغاية في قوله. وفي طريقة نظم كلامه لدرجة لا يمكن معها تقليده او محاكاته بنجاح لاي -

01:41:03

اي بشر او ملاك او شيطان او جن. ويطلق على هذه النظرية باللغة العربية اعجاز القرآن الكريم. ولقد صنفتنا عدة كتب حول هذا الموضوع باللغة العربية وانا متأكد انه يمكنك اذا اردت دراسة هذا الموضوع باسهاب ان ترجع الى وستجدين - 01:41:23
في سوق الكتب الاسلامية بالقاهرة. وبوصفنا مسيحيين فنحن لا نقبل بالطبع ان يكون القرآن هو كلام الله. على الرغم من من اعجبنا به حيث يعتبر القمة في الادب العربي. عشان يهرب برضو من التحدى بيقول ان الموضوع ده يحتاج لحكم. لا يكون مسلم ولا -

01:41:43

نصراني عشان يحكم على التجربة. يقول اه هناك نقطة عملية تعيق مسألة الاتيان بسورة من مثل القرآن. وهو من سيحكم على هذه المحاولات. فتحتاج لمحكم على دراية تامة بالادب العربي والاسلامي ولضمان حيلته يفضل الا يكون نصرانيا او مسلما. ومثل هذا الشخص من الصعوبة بمكان - 01:42:03

تجده بل مستحيل العثور عليه. انها اسئلة من الصعب الاجابة عليها كما يبدو لنا انه من الصعوبة بمكان من ناحية العملية ان يصل الطرفان الى اتفاق حولها هيؤدي الى الاقتناع التام. امل ان تكون هذه الملاحظات القليلة قد اجابت على سؤالك. اخوك في يسوع المسيح الاب ليو ارنولد. طبعا - 01:42:23

خطاب ايضا جاء خاليا من ايه؟ من الطلب اللي هو خمستاشر كلمة في شكل صورة. يقول ولقد اعجبني جدا في رد الاب لي وهذه العبارات الجديرة باعادة قراءتها وهي دي خلاصة الكلام بقى من هذا البابا الفاتيكان ده لا يستطيع احد الاتيان بهذا الكلام او هذا القسيس يعني من الفاتيكان - 01:42:43

يتضمن الخطاب ايه؟ اهم شيء في الخطاب لا يستطيع احد الاتيان بهذا الكلام المثير الموجود بالقرآن لا يستطيع احد من نفسه الاتيان بكتاب رائع مثل القرآن ان القرآن ممتاز للغاية في قوله وفي طريقة نظم كلامه لدرجة لا يمكن معها تقليده او محاكاة - 01:43:03

على الرغم من اعجبنا به حيث يعتبر القمة في الادب العربي. وهي عبارات لا تقل كثيرا عن رأي المسلمين في القرآن كما لانها شهادة من الفاتيكان حيث يقول الاب ليون ان القرآن مثير رائع ممتاز للغاية. اما رأيه شخصيا فهو يعتبره القمة في - 01:43:23

الادب العربي فلا يوجد في ادب العرب ولغة العرب واسلوب العرب اي كلام يتساوى مع القرآن فهو القمة وكفى. قال قسيس بقى قال ابني بعد قراءة خطاب الابليو سا قبل على قراءة القرآن للمرة الثالثة. فالحق ابني قرأته اول مرتين - 01:43:43

وانا له من الكارهين. اما بعد قراءة خطاب الاب ليو وبعد ان عرفت رأيه في القرآن وبعد ان رأيت عجز علماء الكرة الارضية عن محاكاته وتقليله فسأقرأ القرآن على انه كلام الله. حتى يثبت لي العكس. ويظهر لي من يستطيع معارضته. قلت وهو ما - 01:44:03
به اي انسان ينشد الحق ويحترم عقله وتفكيره. ولكن لي ملاحظة هامة. انك تفهم من رد اذاعة حول العالم انهم يستطيعون نزل القرآن ولكنهم لا يفعلون لعدم اثارة الاحقاد. والسلبيات. يعني نحن نستطيع لكن عشان ما تباقاش فيه احقاد يعني. لان نرسل لك

الصورة يعني. وان ذلك - 01:44:23

باسم رسالة المحبة وتفهم من رد الفاتيكان ان المطلوب اولا هو وجود محكم مستحيل وجوده. فهذا يعني ايه؟ ليس الا محاولة عدم المواجهة يعني ده نوع من الایه؟ من الهروب. المهم هو عمل بقى حل تاني قال سارسل الاب ليه وده؟ رسالة اقول له ان انا شاب ملحد قرأت رده على خالته - 01:44:43

آآ وانني ضلیع في اللغة العربية وانني محاید فلا انا مسيحي ولا مسلم. وساقول له انني قبلت القيام بدوري المحکم. وعلى سیادتی ان یرسل لنا صورة واحدة من مثل ما هو موجود بالقرآن. ففعلا ارسل يعني ردا مهذبا هادئا طلب فيه ان ینقل له ایه؟ ای حاجة حتى لو من الكتاب المقدس - 01:45:03

خمسة اشر كلمة يعارض بها القرآن الكريم. وكان الرد باسم خالته الى اخره. واخبرته بان لديها محکما عادلا ونزيها وبحکمه وهذا المحکم لا دیني علماني یزيد اللغة العربية علما وفنا ويقرض الشعر وعلى درایة تامة ومستوفاة بالادب العربي الجاهلي والاسلامي - 01:45:23

لقينا محکم انت كنت بتقول مستحيل نلاقي محکم. وناشدت واستغاثت به ان یرسل اليها صورة واحدة سواء منقوله من الكتاب المدعاو المقدس او من بنات افکار سیادتهم. حتى هذه السطور لم یرسل سیادته اي رد. ارسلت خالة صديقي نسخة من خطابها للسید الاب - 01:45:43

فعميد معهد بوتي سی فیسیوس الانجیل بالفاتيكان. وقالت لاني على ثقة يا ابی العزيز بان طلبي سیجاب بفضل برکة قداستکم ابنتک في مسیح. وبيدو ان تطبیق قاعدة السکوت من ذهب. كان من نصيب الخطاب الثاني للفاتيكان. مرت عدة شهور دون ای استجابة. فلما ابداهما لي - 01:46:03

قلت له انت هنا في مصر نقول عن بعض انواع من السکوت السکوت علامة الرضا وبدأ يعني یروح بقى لصندوق البريد برضه اسبوعيا ثم فترة عزيمته فاصبح یذهب مرتين كل شهر ثم لم یکن یذهب خصیصا بل لم یکن یذهب اصلا الا اذا وجد نفسه بجوار صندوق البريد استمر هذا - 01:46:23

وضع حوالي سنة ثم یأس صديقي نهائیا من وصول اي خطاب له بعد ذلك كما خاب آآ ظنی انا ايضا. يقول ان صديقي وعدني باعلان ما استقر عليه بنفسه وعندما تصبح الظروف مواتية. يعني انا في تجربة الان شخصیة مش عایز ایه يعني یزهـر بدأ یفکـر في الانجذاب للاسلام - 01:46:43

فهو الان صاحب قضية یشيرها على مستويات مختلفة لعلهم یستجيبون لها. الحقيقة يعني صعب ان احنا نستطرد اکثر من هذا. لكن الذي ان ان هذا الرجل في النهاية اسلم كما هو وهو ظاهر من من عنوان الكتاب لماذا اسلم صديقي؟ ورد الفاتيكان على تحديات القرآن الكريم. بیقول هنا - 01:47:03

وانصرف ولم اسمع عنه اية اخبار لفترة من الزمان وان كنت بين الحین والآخر اجده يتصل بي یسألني عن معنی ایة او معنی کلمة ويدور بیننا حوار هادئ حول القرآن - 01:47:23

والدين والعقيدة ثم راح یروي لي كيف نشا وتربي عقائیدا؟ وماذا كان یقال له عن الرسول والقرآن والاسلام والمسلمین؟ فاذا سألتني عن مصير العقائید الان فلن اخبرك. اولا لانها مسألة شخصية تجربة مصیرية على من یرغب في خوضها القيام بنفسه بتذوق نتائجها. حلوها - 01:47:33

ومن ذاق عرف. ثانيا لان هذا في هذا البحـس ليس الخوض في مسائل شخصية تمس زیدا او عمرا وانما هو بحث یهم جميع اهل الارض. ثالثا لان البشر جمـيعـهم لو اصـبـحـوا اـنـقـيـاءـ صالحـينـ مـتـبعـيـنـ منـهـجـ اللهـ فـلـنـ یـزـیدـ ذـلـكـ فـیـ مـلـکـ اللهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ وـاحـدـةـ. وـانـ کـانـ العـکـسـ فـلـنـ یـنـقـصـ ذـلـكـ مـنـ مـلـکـهـ - 01:47:53

الله مثقال ذرة واحدة فالله غني عن جميع مخلوقاته ولكنه لا یرضي لعبادة الكفر. رابعا وهو الاهم ان صديقي طلب مني عدم اعلان ذلك. انه ليه مش هيصرح هو وصل لایه؟ فانه طلب منه الا یعلن ذلك. فقد وعدني باعلان ما استقر عليه بنفسه - 01:48:13

وعندما تصبح الظروف مواتية دي كانت نهاية الكلام. فواضح من الكلام ان هو آآ اسلم لكنه اوصى اوصاه الا يعلن هذا وان يخفيه بدليل انه في الاخر ايه؟ يعني عنوان الكتاب نفسه لماذا اسلم صديقي؟ على اي الاحوال نعتذر طبعا عن الاطالة ولكن هي تجربة من التجارب - [01:48:33](#)

التي اه تسبت هذا الاعجاز التأثيري. وايضا اعجاز التحدي بالقرآن الكريم ان يأتوا بسورة من مثله. سواء كان اعجاز بلغته وبيانه وتركيبيه ونظمته او اهدافه ومقاصده واحكامه وتشريعاته. او ما حواه من العلوم والمبادئ او ايضا - [01:48:53](#) الاعجاز التأثيري للقرآن الكريم في كل من يسمعه او يتلوه. نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:49:13](#)